دور برامج الأندية الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكري دراسة ميدانية على عينة من الشباب مرتادي الأندية الرياضية بمحافظة القاهرة

أ.م.د سهير صفوت عبد الجيد عبد اللطيف

أستاذ مساعد علم الاجتماع–كلية التربية –جامعة عين شمس

ملخص

تهدف الدراسة إلي تحديد دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري **وتثير فرضاً لا**يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادي فيما يتعلق بدور البرامج التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكري لدى مرتادي الأندية الرياضية. وللتأكد من صلاحية الفروض تتبع الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية (501 مفردة) ، وباستخدام أداة الاستقصاء تم اختبار الفروض والوصول للنتائج التي أهمها :

تشير التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول مدى مساهمة البرامج داخل الأندية الرياضية أن الإجابة الأكثر تكراراً كانت لصالح نادي هليوبلس بنسبة (71%) في البرامج الرياضية ، (67 %) في البرامج الثقافية ، بينما كانت البرامج الاجتماعية مفعلة بنسبة (54%)، بينما كانت غير مفعلة في نادي المرج بنسبة (47%) في البرامج الرياضية ،و(34%)في البرامج الثقافية ،وحازت البرامج الاجتماعية علي نسبة (23 %) مما يؤكد %) مما يؤكد الاحتياج الشديد لدور هذه البرامج للوقاية من التطرف.

الكلمات المفتاحية : برامج الأندية الرياضية . الشباب . التطرف الفكري

The role of the sports clubs programs in protecting youth from intellectual extremism (A field study on a sample of young people who are accustomed to go to sports clubs in Cairo governorate)

Dr. SoheirSafwat Abdul-Jayed Abdel-Latif
Assistant Professor of Sociology Faculty of Education, Ain Shams University

The study aims at determining the role of the sports clubs programs in protecting youth from intellectual extremism The study arises a hypothesis that there is no statistically significant difference between the frequency of the responses of the sample of the study according to the variable of the club in relation to the role of the programs offered by the sports clubs in protecting youth from the intellectual extremism to those who are accustomed to go to sports clubs. In order to ascertain the validity of the hypotheses, the study follows the social survey method for the sample. The sample was randomly selected according to class (501 Items). Using the survey tool, the hypotheses were tested and the results were obtained.

The most important of these results are:

The frequency and percentage of the responses of the research sample concerning to what extent the contribution of the programs inside the sports clubs indicated that the most frequent answer was for the benefit of Heliopolis Club by (71%) in the sports programs, (67%) in cultural programs, while the social programs percentage was positive by (54%).

As for Al-Marg club, the sports programs the percentage was not positively (47%) , (34%) in cultural programs, and (23%) in social programs. This confirms the strong need to the role of these programs for extremism protection.

Key words: Sports Club Programs- Youth / Young men- Intellectual extremism.

دور برامج الأندية الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكري دراسة ميدانية على عينة من الشباب مرتادي الأندية الرياضية بمحافظة القاهرة

أ.م.د سهير صفوت عبد الجيد عبد اللطيف

أستاذ مساعد علم الاجتماع–كلية التربية –جامعة عين شمس

مقدمة

تتبوأ الرياضة مكاناً خاصاً في نفوس الشباب مما يلقي بالمسؤولية على القطاع الرياضي للعب دور هام في تشكيل تفكير الشباب وتوجيهاتهم.. وفي هذه المرحلة الهامة من تاريخ مجتمعنا تتضاعف المسؤولية بعد ظهور فكر التطرف والإرهاب بين فئة من الشباب وتعاطف فئة أخرى معهم وحيرة البعض الآخر في فهم ما يجري من أحداث .ويعتقد الكثير أن الجماعات الإرهابية وأفكارها المتطرفة لا يمكن التغلب عليها إلا عن طريق المواجهة الأمنية، ربما لخطورة هذه الجماعات فى المجتمع سواء فى أعمال العنف التى ترتكبها بشكل مستمر أو فى نشر أفكارها التكفيرية والمتشددة التى تبث يوميا فى عقول الكثير من الشباب. إلا أن المواجهة الأمنية ليست هى السبيل الوحيد والأوحد لهذه الجماعات، وإنما هناك طرق أخرى كثيرة تتحمل لوائها كثير من المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية ، ومنها المؤسسة الرياضية ؛ مما لا شك فيه أن الرياضة ومؤسساتها المختلفة ومنها الأندية الرياضية، تلعب دورا مهما في بناء الشخصية سواء من الناحية البدنية أو من الناحية النفسية والاجتماعية والأخلاقية، ولهذا فإن الأندية الرياضية يمكن أن يكون لها دوراً مباشراً في حماية المجتمع ووقايته من مخاطر التطرف. أن المطلوب من القطاع الرياضي أن يركز على العمل خارج الملاعب الرياضية مثلما يعمل داخله فالعمل على رعاية الشباب مسؤولية مشتركة بين جميع المنتمين للرياضة.وذلك بإعداد البرامج والأنشطة الشبابية التي تسهم في ترسيخ معنى المواطنة الحقيقية ونبذ الفكر المتطرف...والأندية الرياضية مطالبة بتفعيل النشاط الثقافي في النادي "الرياضي،

الاجتماعي، الثقافي" وذلك من خلال الفعاليات والندوات والنشرات الداخلية ومواقع الانترنت وغيرها شريطة توجيه هذه النشاطات لخدمة الفكر الشبابي النير وتوجيههم في الطريق الصحيح ليكونوا كما نتمناهم العنصر الأهم في بناء هذا المجتمع. ونجوم الرياضة مطالبون بالتواجد الايجابي في أماكن تواجد الشباب لإيصال الرسالة التوعوية التي تسهم في التوجيه الايجابي لفكر الشباب.

أولاً الإطار النظري للدراسة:

1. موضوع الدراسة:

التطرّف ليس اختياراً شَخصيا بَحتاً، ولكنه نتيجة عملية لتنشئة اجتماعية تراكمية لمجموعة تفاعلات تبدأ بالاستُعدّادات والخبرات الشخصية للفرد ويتطور ضمن مسارات وحاضنات تساهم في تراكم المعتقدات المتطرفة وتجذرها عن الشخص .ومما يدفع الشخص على المستوى الفردي من بناء معتقدات متطرفة تتشكل على المستوى الصفري غير القابل للنقاش هو خبرة الأزمات وخاصة أزمة الهوية والانكشاف العاطفي، وعدم الرضاء، والشعور بالمظالم، والنظرة الإيجابية للعنف،وشرعنه العنف الخارجي،تتكون جذور التطرّف في الحاضنات غير الرسّمية، فشيوع قيم ومعتقدات وسلوكيات التطرّف وخاصة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية قد تشكل الوقود الأولي في بناء معتقدات متطرفة ولاحقا تًطرف عنيف .وتُعدّ الأسرة المحطة الأساسية والمهمة في بناء نظام معتقدات متطرفة. وأما عن الحاضنات الرسّمية يتطور بناء نظم القيم والمعتقدات المتطرفة من خلال المناهج والكتب المدرسية ومن أساليب التنشئة الاجتماعية الرسّمية والتعليم الرسمي، ومؤسسات التنشئة الأخرى كالإعلام والمؤسسات الرياضية والدينية . وهذه حلقة مهمة في تطور مسارات التطرّف إما في تعزيزه أو إحلال فكر متسامح وبناء منظومة قيم ومعتقدات تعظم احترام الآخر وتعزز ثقافة الحوار بدل ثقافة العنف والقوة. ثم الحاضنات الكبرى و تمثل الثقافة الاجتماعية المتطرفة حاضنة كبرى، فانتشار قيم

التطرّف ونبذ الآخر بين مجموعات مجتمعية كبير يشكل المظلة الاجتماعية التي تعمل كوقود للسلوكيات المتطرفة. وأخيرا العوامل المحفزة,وهنا تشكل الضغوط العامة محفزاً على المستوى الشخصي والجمعي للسير في مسارات التطرّف، خاصة إذا ما اقترنت بالشعور بعد العدالة والمساواة وبالمظالم عامة وتمثل المشكلات الاجتماعية من قبيل الفقر والبطالة وخاصة عند الشباب الوقود المغذي للتطرف .كما أن تطوير المشاعر السلبية ومشاعر الكراهية تعمل قادحات لسلوكيات التطرّف.وفي ظل مثل هذه البناء والتكوين والشحن السلبي والضغوط العامة والمشاعر السلبية، ومع انسداد فرص التنمية والتمكين يتم تبني وسائل غير ديمقراطية وخاصة استخدام العنف والقوة في التفاعل مع الآخر وتسود استراتيجيات الإقصاء والاستبعاد للآخر ، وتكون المحصلة النهائية فرد متطرف.[1]

يسود الاعتقاد أن التطرف الفكري هو مصدر كل أنواع التطرف الأخرى، وهو ظاهرة إنسانية كونية لا يخلو منها مجتمع، لكن التطرف يبدو أكثر انتشارًا في مجتمعات تتسم بالانغلاق الثقافي،أو تشعر بتهديدات تمس هويتها وكينونتها، فتسعى للحفاظ عليها برفض التعدد والتنوع والتجديد، من خلال التضييق عبر مراحل طويلة من تطور المجتمعات البشرية من خلال الانغلاق الثقافي، والتعصب الفكري،والتزمت الديني .كما ارتبط التطرف بممارسة العنف والاضطهاد ضد المخالفين للتيار العام السائد في المجتمع خلال مراحل زمنية محددة، وصولًا إلى حد التصفية الجسدية. ويذخر تاريخ المجتمعات غربًا وشرقًا بأمثلة عديدة على ذلك.[2]

[1] دياب البداينة وآخرون: نحو تكامل اثني عشر أنموذجا نَظريا فَي تفسير التطرّف:الأنموذج العام في التطرّف ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قطر العدد 26 مارس2017 السنة التاسعة ، ص 33 .

[2] العياشي عنصر: العولمة والتطرف :نحو استكشاف علاقة ملتبسة، مجلة سياسات عربية العدد 21 ، 2016 ، ص 11 .

إن استقراء الواقع يكشف أن المجتمع المصري شهد في أعقاب ثورة 25 يناير انتشار متزايد لظاهرة التطرف الفكري بين فئاته وبخاصة الشباب علي نحو لم تشهده من قبل.[3] ويمكن تفسير هذا التحول في ظاهرة التطرف إلي ثلاث مجموعات من العوامل ؛ تتألف الأولي من عوامل هيكلية، وتتعلق بتوافر البيئة الإيديولوجية والسياسية الحاضنة للأفكار المتطرفة ، والتي سمحت بانتشار هذه التنظيمات في المناطق الحدودية المنعزلة ، وفي تلك التي تشهد فقراً مستديماً في عملية التنمية ، وتغلغل أفكارها التي تقوم علي تضليل الشباب واستغلال عواطفهم وإدخالهم في حالة من العداء مع الدولة والمجتمع .[4]وتشكل العولمة العامل الثاني ؛ حيث ظهور وسائل الاتصال الحديثة أتاح فُرصاً لتغلغل التيارات الهدامة ، والمذاهب المنحرفة ، في المجتمعات ، وسهّلت وصول الأفكار المتطرفة إلى الشباب.[5]

وينصرف العامل الثالث إلي وصول تيار الإسلام السياسي إلي سدة الحكم بقيادة جماعة الإخوان إلي الحكم في مصر في يونيو 2012 . ولجوء أنصارها إلي بث أفكار وهابية متشددة تهدف إلي تغيير هوية الدولة ،وبث هذه الأفكار عبر قنوات تلفزيونية كثيفة المشاهدة ، وإثارة قضايا وفتاوي تحض علي التطرف الفكري بين أوساط الشباب ، مما ساهم في سيادة خطاب فكري متطرف وآخر معادي له.[6]هذا

---

[3] يوسف وردانى : مداخل مكافحة التطرف بين الشباب المصري ، مجلة البديل ، فصلية محكمة ، السنة (6) ، العدد (10) ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتجية ، القاهرة ، يناير 2015 ، ص. 8

[4] يوسف وردانى : مداخل مكافحة التطرف بين الشباب المصري ، مرجع سابق ص 9 .

[5] منصور نزال عبد العزيز : الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26، ع (3) ، 2010 ، ص 1 .

[6] أمل عبد الله الهدابي : الشباب وخطر التطرف ، الاتحاد 11 نوفمبر 2014 ، « http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=82157

فضلاً عن تفكك مؤسسات التنشئة الاجتماعية.[7] وغياب المشروع الفكري والثقافي الجامع الذي يمكن أن تركن إليه الدولة المصرية بعد 30 يونيو في مجال نشر المواطنة والتسامح ،[8]ثم تأتي وطأة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وبخاصة بين الشباب وعدم تمكنهم من الحصول علي فرصة عمل كريمة وتأسيس حياة أسرية مستقرة ، وجاء غياب مناخ الديمقراطية ليشكل السبب الأخير ففي الديمقراطية تعترف بالاختلاف وتستوعبه علي عكس التطرف الذي يقوم علي الإقصاء.[9]مما ساهم في تبني قطاعات مختلفة وبخاصة الشباب، لأفكار الحادية ،أو جهادية وانتشار ثقافة التخوين ، والتكفير ، والإلحاد ، والإقصاء الجيلي، مما ساهم في استفحال ظاهرة التطرف الفكري بشكل يدعو إلي البحث عن مخرج، وتطرح الدراسة المؤسسة الرياضية هنا للقيام بدور فعال في مواجهة التطرف.

2. إشكالية الدراسة :

مما لاشك فيه أن للأندية الرياضية دور ريادي كبير في المجتمعات التي تنتمي لها من خلال دورها الفاعل في بناء أجيال واعية مثقفة تتحلى وتتصف بالأخلاق الرياضية، ولا يقتصر دور الاندية في الأنشطة الرياضية والمشاركة في الفعاليات الرياضية فحسب، وانما لها دور أسمى من ذلك من خلال توعية أفرادها والمجتمع المحيط بها بالرسالة النبيلة التي تهدف اليها الرياضة ومن أجلها أنشأت هذه الأندية الرياضية.والتي من أهمها إعداد مواطن متوازن القدرات والبنية ، حيث تلعب الرياضة والتربية البدنية دوراً هاما على الصعد الفردية والمجتمعية والوطنية والعالمية ، فعلى الصعيد الفردي ، تعزز الرياضة من

[7] عزمي بشارة : فيما يسمي التطرف ، مجلة سياسات عربية ، دورية محكمة ، مايو2015 ، ص 8 .

[8] محمد قناوي،" كيف نواجه فضائيات الإرهاب والتطرف؟"، موقع أخبار اليوم، 24 أكتوبر 2014، متاح على الرابط
http://www.dar.akhbarelyom.com/issuse/detailze.asp?mag=akh&akhbarelyom=&field=news&id=25044

[9] Douglas Lummis, *Radical Democracy* (Ithaca & London: Cornell Univ.Press, 1996), pp. 24-27.

قدرات الفرد والمعرفة العامة لديه ، أما على الصعيد الوطني ، فهي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف المجتمعات . وعلى الصعيد العالمي ، إذا ما استخدمت الرياضة بصورة صحيحة ، يمكن أن يكون لها دور إيجابي طويل الأمد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة.

كما توفر المشاركة في الرياضة الفرصة لممارسة الاندماج الاجتماعي والأخلاقي للشعوب أو التهميش بسبب الحواجز الثقافية والاجتماعية والدينية التي يقف وراءها نوع من الجنس والإعاقة وغيرها من أشكال التمييز . يمكن للرياضة والتربية البدنية أن تكونا مجالاً لممارسة المساواة والحرية والتمكين .كما أن الحرية والسيطرة على الجسد أثناء ممارسة الرياضة مهمتان جداً الأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين يحيون في مناطق تشتد فيها النزاعات وهنا يصبح الجسد شكلا من أشكال رأس المال، بالمعنى الذي يطرحه " بورديو"، والذي يشير إلى إنه يحمل ً داخله قوة اجتماعية يمكن من خلالها تحقيق التميز والمنافسة مع آخرين لحصدالمنافع. ولأن المواطنة مثل الديمقراطية, لكي تعيش يجب أن تُعاش فإن الممارسة الرياضية وهي تربوية بالأساس , لايمكن أن تحقق المتعة فقط أو المشاعر الوجدانية دون أن يخشى أن تعزز السلوك الأناني للفرد. بل يجب على العكس تحويل هذاالموقف إلى سلوك يستوعب الآخر و يأخذ في الحسبان مفاهيم الفريق و إحترام الآخرين ومختلف المشاريع و الإستراتيجيات المشتركة. فالرياضة ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء،والهوية،وضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع ، ومعرفة الحقوق والواجبات، وآخيراً ضرورة دولية لإعداد المواطن وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية ، وهنا تبدو أهمية دور البرامج التي تقدمها الأندية الرياضية ، وتشير الشواهد أن تعامل دوائر صنع القرار في مصر مع قضية التطرف هو تعامل لحظي وأحياناً انتقائي علي نحو يفسر غياب إستراتجية وطنية لمكافحة التطرف ، كما أن الاهتمام بهذه القضية من قبل دوائر صنع القرار في مصر عادة ما ترتبط بمكافحة الإرهاب رغم اختلاف التطرف عن الإرهاب ، وهو وضع

يستدعي إعادة التفكير في هذه القضية وإعادة تقدير تأثيراتها الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .كما تكشف الخبرات الدولية في التعامل مع هذه القضية ، عن أن جوهر مكافحة التطرف بين الشباب له علاقة بكيفية التعامل مع الآخر، وكيفية تطوير آليات تسمح بالتعايش مع المختلف co-existence ، بكل ما يفترضه ذلك من وجود احترام ما للأفكار المختلفة طالما لا تتعارض مع التيار العام mainstream ، السائد في الدولة ، وهو ما يطرح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،إن علاقة البيئة الاجتماعية بالرياضة علاقة قوية فهي التي تقدم تسهيلات للأشخاص للاندماج في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة من خلال التمثلات التي تكونها لديهم مما يشكل فرصة مهمة لوقايتهم من التطرف.إن الدرس المهم الذي نخرج به هاهنا هو أن تفعيل دور البيئة الاجتماعية في علاقتها بالرياضة تعتبر مهمة جدا في التأثير على الوقاية و معالجة التطرف، وهوما يحتم أن يأخذ المتخصصين والمسئولين عن الشباب إدماجهم في المجتمع بهذا المعطى و العمل على توعية الأسر بأهمية دفع الشباب إلى ممارسة الرياضة و تنشئتهم عليها و الدفع بتشكيل قيم الإخاء و التعاون و المنافسة الشريفة ، وتنمية ثقافة الحوار ، واحترام الرأي الآخر . خاصة وأن الدراسات أثبت دور الرياضة في حل مشكلات المجتمع ، وكيف ساعدت الرياضة في حل بعضها أو التخفيف من حدتها وبخاصة في محيط الشباب.[10] وفي هذا الصدد تطرح الدراسة **تساؤل مؤداه** : ما دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري ؟ وهل ثمة معوقات تعوق دورها ، وكيف يمكن تفعيل دور هذه البرامج للوقاية من التطرف الفكري؟

3. أهمية الدراسة :

[10] صالح عبد الله المطيري : سمات ومظاهر التعصب الرياضي ،دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ، 2011 ، ص 3 .

1. تنبثق أهمية هذه الدراسة من خطورة الظاهرة وأهمية الشباب ، و حداثة الفرع الذي تنتمي إليه وهو علم اجتماع الرياضة ؛ حيث بات الربط بين المجتمع والرياضة أمر جاد وضروري، باعتبار أن الرياضة هي إحدى قوى المحافظة علي النسق الاجتماعي في حالة من التماسك.
2. جزء كبير من الإشكاليات والعوامل التي تدفع الأفراد للانخراط في التطرف يمكن مواجهتها، أو التخفيف من حدتها من خلال تفعيل دور الأندية والمؤسسات الرياضية ،حيث تمثل الرياضة وسيلة لتعزيز السلم الاجتماعي، فهي تقوم بالأساس علي المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين الأفراد، وتشبع الحاجات الاجتماعية للفرد، مثال القبول والانتماء والمكانة، والثقة والقيادة...
3. تحول ظاهرة التطرف فى مصر، خاصة بين الشباب، إلى قضية أصبحت تشغل دوائر صنع القرار في الدولة ليس لكونها تعد الدافع الفكرى للإرهاب بأنواعه المختلفة، التقليدية وغير التقليدية فحسب ، بل بسبب التداعيات غير المقصودة unintended consequences المترتبة على انتشار الأفكار المتطرفة بأنواعها المختلفة أيضاً، والتى تهدد السلام الاجتماعى والاستقرار وفرص التحديث فى الدولة خلال الفترة المقبلة.
4. تعد هذه الدراسة محاولة إجرائية لتحديد طبيعة الدور الوقائي الذي يمكن أن تلعبه الأندية الرياضية، في مواجهة قضايا التطرف، وسبل تعزيز هذا الدور إضافة إلي تقديم استراتيجية للاستفادة منها في الواقع العربي.
5. يتزامن توقيت طرح هذه القضية البحثية ؛ مع اهتمام دولي وأكاديمي لذا فهي محاولة لتقديم معلومات لصناع القرار عن هذه القضية ، التي تمثل تهديداً للسلم، والاستقرار الاجتماعي . وما هو مقدم في هذه الدراسة هو محاولة للفت الانتباه للقائمين علي صنع القرار إلي هذه القضية باعتبارها قضية قائمة بذاتها وليست مرتبطة بالضرورة بالإرهاب ، فإذا كان عدد المؤمنين بالأفكار المتطرفة

كبير ، وأصبحت مظاهره تؤثر في الحياة اليومية للناس ، فقضية التطرف تعد تهديداً كامناً قد تتكشف أبعاده في أي لحظة.

6. **أهداف الدراسة** :

الهدف العام للدراسة هو تحديد دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري : ويندرج من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية :

1. استكشاف الأسباب المؤدية للتطرف الفكري في بيئة المجتمع المصري.
2. تفنيد الفروق بين النوادي في دور برامج الأندية الرياضية(الثقافية ، الاجتماعية ، الرياضية) في وقاية الشباب من التطرف الفكري.
3. تحديد المعوقات وفقاً لمتغير الفئة العمرية التي تحد من دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري.
4. تحليل الآثار المترتبة علي التطرف الفكري علي الشباب من وجهة نظر الشباب.
5. تقديم إستراتجية لتفعيل دور برامج الأندية الرياضية لمواجهة التطرف الفكري.

6. **فروض الدراسة:**

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأهم الأسباب التى تؤدى إلى التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.
2. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.
3. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.

4. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.
5. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور البرامج التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.
6. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دور برامج الأندية الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.
7. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.
8. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بسبل تفعيل دور برامج الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى.

9. **مفاهيم الدراسة**

1. **برامج الأندية الرياضة** : Sports programs clubs :

يشير تعريف إلي أنها النشاطات والمسابقات والبطولات والمنافسات التي تهدف إلي إعداد النشيء والشباب ورعايته علي ضوء السياسة العامة للدولة.[11] ويقرر تعريف تاني إلي إنها تهدف إلي الإسهام بدور إيجابي في التنمية الرياضية والاجتماعية لأفراد

[11] حامد سمير : رؤية علمية لإدارة الهيئات الرياضية ، جامعة الملك سعود ، النشر العلمي، 2002 ص 2

المجتمع،وإشباع احتياجات الأفراد ورغباتهم فيما يتصل بالرياضة [12]، بينما يتناول تعريف ثالث برامج الرياضة من حيث الوظيفة فيري إنها برامج لإحداث التنمية المتكاملة من النواحي الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية، ورعاية الشباب وزيادة فاعليته في المجتمع.[13]

وبناء علي ما سبق يمكن تحديد التعريف الإجرائي التي تتبناه الدراسة حيث تشير برامج الرياضة إلي: (مجموعة مهام ونشاطات يتم ممارستها داخل منشآت رياضية مخصصة لذلك و تسعي إلي تحقيق عدد من الأهداف ، من بينها إتاحة الفرصة للشباب لممارسة هواياتهم فيها ، ورفع مستوى الوعي الثقافي والمعرفي بين الشباب من خلال برامج رياضية وثقافية واجتماعية تسعي إلي إكساب الشباب الخبرات الثقافية ،والفكرية وتمتص طاقاتهم في أوجه مفيدة.

2. مفهوم الشباب :youth

إن التعامل مع الظاهرة الشبابية من الوجهة العمرية ينطوي على كثير من اللبس والاختزال بل انه يؤدي إلى إقصاء فئات عريضة من الشباب ،وهذا ما يجعل توصيف الشباب عملية محفوفة بالمزالق العلمية و لهذا نتساءل مرة أخرى ماهو الشباب أو من هم الشباب؟

فإلى جانب المقاربة العمرية هناك المقاربة البيولوجية النفسية التي تتوكأ في تحديدها الواقعي للشباب على تلك الملامح والتطورات الفسيولوجية التي تبصم لحظة الانتقال من الطفولة إلى الشباب ومنه أيضا إلى النضج أو الشيخوخة.

[12] مروان عبد المجيد : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ،المنشآت الشبابية والرياضية ،إدارة الإعلام والنشر بوكالة شؤون الشباب ، 2006 ،ص 3.

[13] مروان عبد المجيد : إدارة البطولات والمنافسات الرياضية ، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2003 . ص 17

ومن جهة أخرى يحاول التحليل السوسيولوجي تقديم تعريف محدد لكلمة الشباب والتي تظل مجرد كلمة على حد قول بيير بورديو،وذلك اعتبارا للصعوبات التي تطرحها مسألة التعريف ذاتها، ولعل هذا ما جعل بورديو يعتبر الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدودا اعتباطية ، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الثراء، وهذا يعني أن الفئات العمرية هي بالضرورة نتاجات اجتماعية تتطور عبر التاريخ وتتخذ أشكالا ومفاهيم ارتباطا بالأوضاع والحالات الاجتماعية .

تماما كما أن لكل مجتمع قيمه وعقله الجمعي الذي ينضبط إليه ويحتكم إليه فإن له مفهوما خاصا للشباب وتحديدا اجتماعيا لخصائصه وتحولاته، بل إننا نجد داخل المجتمع الواحد أكثر من مفهوم للشباب وذلك كله في اتصال وثيق مع ما يعتمل داخل هذا المجتمع ويتفاعل فيه ،والنتيجة في النهاية شباب لكل مجتمع مختلف نوعا ودرجة عن شباب أي مجتمع ،ومنه نصل إلى التأكيد على أن لكل شباب قضاياه وأسئلته التي تتنوع بتنوع المجتمعات وهذا يعطي للمقاربة السوسيولوجية لمفهوم الشباب و جاهه نسبية مقارنة مع المقاربة العمرية السيكولوجية التي تشتغل تحديدا على المراهقة واضطراباتها النفسية، ليبقى الشباب مجرد كلمة أو نتاج اجتماعي تتحدد أو يتحدد بشروط مجتمعية معينة. . وجدير بالذكر بأن كل تعريف اجتماعي للشباب يظل مرتبطا بشروط إنتاجه الاجتماعي،فكل عقل جمعي ينتج شبابه ويحدد احتمالات الارتقاء الاجتماعي إلى هذه الفئة أو السقوط منها،بحيث يبقى لدرجة التعقيد المجتمعي دور حاسم في تحديد الارتقاء أو السقوط .[14]

[14] سهير صفوت عبد الجيد وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب ،مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية السعودية و المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، 2017 ، ص 6.

الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة عمرية تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج والنمو النفسي والاجتماعي والفسيولوجي ، وتتميز هذه المرحلة بالاستقرار ووصول الذروة والتحرر من انبعاث الأبوة والأمومة وشعور الفرد بتحقيق الأهداف ، ومن الملاحظ أن وجهة النظر العلمية للعلماء تختلف في تعريف محدد للشباب نظراً لتباين خلفيتهم النظرية ، وعليه لا يوجد تعريف محدد للشباب.[15]

فإذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس .[16] بل هو يعد ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة[17]، ولقد اختلف علماء الاجتماع والقانون والسكان وعلم النفس الاجتماعي في تعريفهم للشباب فتارة يحددونه بسن بداية ونهاية ومن (15–35 سنة) وتارة يحددونه بمرحلة نمو بيولوجي تكتمل فيه بنية الإنسان ونمو جسمه وأعضاؤه، ولعل أقرب تعريف إلى الحقيقة هو التعريف الاجتماعي الذي يقوم على تقسيم دورة حياة الإنسان إلى ثلاث مراحل تتوقف على مراحل النمو العضوي والنفسي، فهناك مرحلة الطفولة، ثم مرحلة التعليم وصقل المواهب في مرحلة الشباب وأخيرا مرحلة مواجهة الحياة وتحمل مسؤولياتهاوضغوطها الاقتصادية والاجتماعية وتشغل جزءا من مرحلة الشباب وما بعد مرحلة الشباب .[18]

---

[15] Alanward and Nick Crossley, young people and social change in sociology and social change, New perspectives, Andgfurlog, NewYourk z ed, 2006, P.54

[16] علي ليلة: الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية، 2004.ص28

[17] سامية الساعاتي : الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، 2003.ص15

[18] جامعة الدول العربية : الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة، سبتمبر 2006 على الموقع: WWW.unep.org.bh الأربعاء: 2007/02/28 على الساعة 12:20.ص3

ويقترن تعريف الشباب بفكرة القوة والحيوية، وبفكرة النمو المصحوب بالتعلم، وبفكرة الاقتراب من أداء الأدوار الاجتماعية والاقتصادية المكتملة. ولكن هذه الأفكار لا تنطبق دفعة واحدة على المرحلة العمرية بكاملها. فهي في طورها الأول، المراهق، اقرب في تصورها السائد إلى فكرة الطيش والمزاجية والتغير السريع، وتتطلب الرعاية والتلقين والإرشاد وتعريف المراهق بالقواعد الجديدة خصوصا فيما يتصل بالعلاقة بين الأجيال وبين الجنسين. إنها مرحلة أولى من إرساء القواعد، ورسم الحدود، ووضع القيود.

ويشير تحديد الأبعاد البنائية للمفهوم أن المفهوم يتأسس على ثلاثة أبعاد تشكل في تكاملها جوهر المفهوم.

1. البعد البيولوجي : وهي المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي ، والعقلي والنفسي للشاب ونجد أن هناك من يحددها من سن (18-25) ، ويحددها آخر (18: 35) [19]
2. البعد السيكولوجي : وهو البعد الذي ينظر إلى الشباب من حيث صفات الشخصية المتمثلة في هذه المرحلة والتي تتسم بأنه جسور ، مغامر ، متعصب لقلة خبرته في المواقف.[20]
3. البعد الاجتماعي : وهي المرحلة التي يتم فيها تأهيل الفرد ليحتل مكانه في البناء الاجتماعي ، وهو هذا البعد يؤكد على أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد. [21]

---

[19] – ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر ، ط 1 ، 20000 ، ص 25.

[20] فادية علوان مقدمة في علم النفس الارتقائي ، مكتبة الدار العربية ، بيروت ، سلسلة علم النفس الأكاديمي، 2003، ص 42

[21] سهير صفوت وآخرون : نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب ، مرجع سابق ص .7 .

وانطلاقاً من هذه الأبعاد تحدد وظيفة الشخصية الشابة وهي بما تمتلكه من قدرات بيولوجية ونفسيه واجتماعية فنية تؤهلها في قيادة المجتمع وعجلة التنمية .

التعريف الإجرائي :

وأملا في استجماع خلاصات هذه المقاربات المفاهيمية للشباب يمكن القول بأن الشباب ظاهرة اجتماعية محددة سلفا بشروط إنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي في مجتمع معين ، واعتبارا لكونها ظاهرة أو معطى اجتماعيا فهي تشير إلى مرحلة عمريه تأتي بعد مرحلة الطفولة ،وتلوح خلالها علامات النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي .

4. التطرف الفكري : Intellectual extremism

يشير التعريف اللغوى للتطرف extremism إلى أنه غلو وتجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط ،و يعد مفهوم "التطرف" من المفاهيم التى من الصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، وهو ما يرجع إلى ثالثة أسباب رئيسية. يتمثل السبب الأول، فى نسبية المعني اللغوى للتطرف فى مجتمع ما،فيما قد يكون تطرفاً في مجتمعاً ما قد لا يكون كذلك في آخر، ويرجع ذلك إلى ارتهان التطرف بالمتغيرات السياسية ، والدينية والحضارية داخل كل مجتمع. كذلك، فإنه يرتبط بالعامل الزمني، حيث يتفاوت التطرف فى المجتمع نفسه من زمن آخر •[22].وينصرف السبب الثاني، إلى ارتباط ظاهرة التطرف بالكثير من العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع، مما يؤدى فى النهاية إلى اختلاف الاتجاهات بين العلماء في وضع معايير تحدد ماهية التطرف .[23]ويتعلق السبب الثالث، بالخطأ الذى يقع فيه البعض باستخدام مفاهيم أخرى كمرادفات لمصطلح التطرف، مثل الإرهاب terrorism والعنف violence والتعصب Fanaticism

[22] يوسف الرميح : التطرف بين طلاب الجامعة العوامل وسبل المواجهة ،جامعة جنوب الوادي العدد ،25 2008، ص 232 ، 233.

[23] محمد أبو دوابة : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة االأزهر بغزة،2012 ، ص24 .

،حيث يُنظر إلي التطرف علي أنه الخطوة القريبة من الصعود للإرهاب ويستند إلي الغلو ،والإفراط والشدة ، بيد أن التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار وسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، ويختلف التطرف عن الإرهاب أيضا من خلال طرق معالجته فالتطرف في الفكر تكون وسيلة علاجه الفكر والحوار أما إذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما مدخل يستلزم تغيير المعاملة وأسلوبها.[24]

أما التعصب فهو مظهر من مظاهر الانحراف الفكري ، وهو " شيمة من شيم الضعف ، وخِلة من خلل الجهل ، يُبتلى بها الإنسان ، فتعمي بصره ، وتُغشي على عقله ، فلا يرى حسناً إلا ما حسن في رأيه ، ولا صواباً إلا ما ذهب إليه أو تعصب له " [25]

وتختلف التعريفات الاصطلاحية للتطرف بين الباحثين، فمنهم من يعرف التطرف على أنه " تبنى الأفكار المعادية للجماعات الموجودة فى المجتمع مع مصالحه وخصوصية أفراده ؛ ووفقاً لهذا المفهوم فإن التطرف هو نقيض التعددية، وجوهره قمع

[24] محمد الجغيمان: دراسة إرشادية علاجية بالمعني لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب، ،كلية التربية، جامعة عني شمس، العدد 105 ،2005 ،ص 190.

[25] خالد بن عبدالرحمن بن رشيد القريشي ، الإرهاب الفكري . مفهومه . بعض صوره . سبل الوقاية منه ، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، (1429هـ) ، ص 95 .

الاختلاف ، والمعارضة ، والانغلاق علي أفكار أحادية الجانب التى تتبنى زاوية واحدة فى النظر للأشياء والظواهر .[26]

وُيعرف اتجاه ثان التطرف على أنه "مجاوزة حد الاعتدال مع الإفراط فى الفكر أو السلوك أو كليهما، وتجاوز الأطر الفكرية أو المعايير السلوكية المقبولة فى المجتمع لفرض رأى أو فكر أو واقع معني من خلال الأساليب العنيفة، ومع وجود درجة عالية من التخطيط والتنظيم والتنفيذ».[27]ويعرف أشور(Ashour , 2009) التطرف علي أنه عملية تغيير نسبي تخضع فيه مجموعة لتحولات أيدلوجية وسلوكية تؤدي إلي رفض المبادئ الديمقراطية ،وربما لاستخدام العنف أو إلي زيادة مستويات العنف لتحقيق أهداف سياسية.[28] وفي ميدان علم الاجتماع تستخدم كلمة التطرف Dogmatism لتشير إلي حالة الجمود العقائدي أو الانغلاق الفكري ومن ثم يكون التطرف بهذا المعني أسلوباً مغلقاً للتفكير يتسم بعدم القدرة علي تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معه، وينتظر هذا النمط من التفكير المنغلق إلي المعتقد علي أنه : صادق أبدياً مطلقاً، صالح لكل زمان ومكان ، غير قابل للمناقشة أو البحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه ، وبذلك تكون الجماعة المتطرفة تميل إلي إدانة كل اختلاف عن المعتقد الذي تعتقده ، والاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتي في التفسير بالعنف وفرض المعتقد علي الآخرين بال ولذا ونتاج الخلل الاجتماعي يتشكل الفكر المنحرف ويتسم بما يلي :

---

[26] D. J. Mulloy, American Extremism: History, Politics and the Militia Movement (London: Routledge, 2005),p18.

[27] يوسف الرميح ، مرجع سابق ، ص 233 .

[28] Aaron, D. (2008). In their own words: Voices of jihad(Compilation andCommentary).SantaMonica,CA:RANDCorporation.http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/monographs/2008/RAND_MG602.pdf

1. الرغبة جامحة في إقصاء الآخرين فهم الوحيدون القادرون حسب رؤيتهم على فهم الحقائق والأمور.
2. أحادية في النظر فالحقائق لديهم ليس لها إلا وجه واحد وطريق الحياة ليس له غلا مسار واحد في رؤيتهم.
3. حمل توجيهات عقدية وفكرية تؤكد ما لديهم من قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها كما أنهم غير مستعدين للتخلي عنها أو مناقشة الآخرين فيها قوة.[29]

ومن ثم فالتطرف يكون على مستويات ثلاث: المستوى العقلي والمعرفي والمتمثل في انعدام القدرة على التأمل والتفكير.ثم المستوى الوجداني المتمثل بالاندفاعية في السلوك. وأخيرا المستوى السلوكي والمتمثل في ممارسة العنف على الآخرين.

ونلاحظ من التعريفات السابقة ما يلي :

1. تمازج بني البعدين الاجتماعي والنفسى فى تعريف التطرف.
2. تدور حول مجموعة من العناصر لقناعات عقلية تامة تجعله على ثقة مطلقة بمعتقداته.
3. وجود حالة من الانغلاق والتعصب للرأي تجعل المتطرف لا يقبل سوي آراء جماعته التي ينتمي إليها أو تتوافق مع توجه.
4. الخروج على القواعد الفكرية والمعايير والسلوكيات الشائعة فى المجتمع، التى قد ينتج عنها انضمام الفرد إلى جماعات متطرفة تقوده نحو العنف .وفرض الرأى على الآخرين
5. انقلاب تام فى التفكير، يؤدى إلى ممارسات فكرية وسلوكية تنافى الموضوعية، ومغايرة لقيم المجتمع.

[29] معن خليل :علم اجتماع الانحراف ، الأردن ، دار الشروق ، 2009 ،ص .111.

وبذلك نستطيع أن نستخلص التعريف الإجرائي التي تتبناه الدراسة الحالية في تعريف التطرف الفكري : بأنه اعتناق أفكار وآراء معينة والإيمان بها والإصرار عليها دون استناد صحيح ، مما يُبعد صاحبه عن الحيادية ، والعدل ، والوسطية ، والاعتدال في التصور والحكم ، مما يجعله يُصاب " بالانغلاق الفكري ، والانكفاء على الذات ، ومصادرة آراء الآخرين المعارضين وقد يصل به الأمر إلى درجة الرفض وعدم قبول مُناقشة الآخرين ، أو الحوار معهم.

6. الدراسات السابقة :

1. المحور الأول : دراسات تناولت دور برامج الأندية الرياضية في الوقاية من التطرف الفكري

تناولت العديد من الدراسات دور برامج الرياضة في وقاية المجتمع من التطرف الفكري ؛ فقد تناولته دراسة (الرحبي،2015) [30]، وبينت دور الأندية الرياضية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في سلطنة عمان كان كبيراً،وفي مجال آخر رصدت (عسكر2013)[31] أنواع القضايا والأحداث التي تتناولها البرامج الرياضية في القنوات الفضائية الرياضية المتخصصة ودورها في تحقيق التعصب ، وتوصلت أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المشاهدين وغير المشاهدين وكانت النتيجة لصالح المشاهدين فيما

[30] سعيد بن ناصر بن حمد الرحبي :دور الأندية الرياضية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في السلطنة ،دراسة ميدانية على عينة من شباب الأندية والفرق الأهلية بمحافظة مسقط، معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية ،القاهرة،2015.

[31] هند صبري عسكر : علاقة تعرض الشباب المصري للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيرها على الانتماء والتعصب رسالة ماجستير ،جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 2013 .

يتعلق بالتعصب ،وفي دراسة (محمد، 2012)[32] يتناول بعداً رياضياً آخر حيث تقويم أداء رؤساء الأندية الرياضية والذي هو بلا شك يعد كاشفاً علي تقديم البرامج أو عدم الاهتمام بها ،وتوصل إلي وجود فروقاً معنوية لصالح عينة البحث من الإداريين .وفي محاولة (العجلان، 2011). [33] للتعرف علي دور برامج الأندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية،وقد توصلت دراسته إلي أن ما نسبته 87.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم دورات تدريبية في مجال الحماية من الانحرافات الفكرية ، وهو ما يدل عن إخفاق في البرامج المقدمة للحماية من التطرف الفكري ، وتبحث دراسة (الحمدون ،2010)[34] في الدور الوقائي والتنموي الذي يقع على عاتق المؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمعات في ظل العولمة ، وأكد علي دور مؤسسات التنشئة في نهج مبدأ التربية الوقائية من خلال نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والرياضي والتربوي والخلقي في ظل التعامل مع ظاهرة العولمة .

2. المحور الثاني دراسات تناولت ظاهرة التطرف الفكري :

[32] محمد جاسم محمد :تقويم أداء رؤساء أندية المنطقة الجنوبية في العراق من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية والمدربين ،مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد الأول ،المجلد الخامس ، العراق ، 2012

[33] فيصل بن عبد العزيز العجلان :برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ،رسالة ماجستير، جامعة نايف العسكرية السعودية،2011 .

[34] منصور نزال عبد العزيز الحمدون :الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، مرجع سابق.

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة التطرف الفكري فنجد دراسة(Miller, 1991)[35] (Martha ,1997)[36]، (Alexander, 1998,)[37]، (Markus,2000)[38] يهتمون بتحديد معني المتطرف ويرون ، أن المتطرفين لا يعتقدون في أفكار ورؤى وهم يمتلكون مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من جذب الآخرين وتأييد أفكارهم.وتبحث دراسات عن العوامل الدافعة للتطرف الفكري فيتناول الرشيدي " (1998)[39]الأسباب الثقافية حيث "الفراغ الثقافي ثم تدني المستوى الثقافي ثم قصور وسائل الإعلام وأخيراً انتشار الأمية "، وحدد(Ozerdem & Podder, 2011) ضعف الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي واقترانها بسوء المعاملة للطفل عوامل مفجرة للتطرف ، أو تعزز، لميل من جانب الشباب للانضمام إلى جماعة مسلحة .ومما يساعد على الانخراط في التشدّد عدم الحصول على الفرص الاجتماعية والاقتصادية، خصوصا في حالة الفقر وعدم وجود وسيلة (chronic poverty) ; للخروج من التهميش الاجتماعي .في ظروف معينة، وقد عزز التهميش الناجم عن الفقر مع إغراء أيديولوجية ما، وخصوصا عندما يقوم التجنيد

[35] Arthur Miller , The Relation Of Outsider Affects With Attitude Strength And Extremity Implications For The Cultivation Affect, Journal Of Psychology, vol I , , No I , New York , Lawrence press, 1991

[36] Martha Ellis. Ideological Extremist : The Effects And Attributes, Ohio , University Of Ohio, 1997.

[37] Haslam Alexander , The Effects of Reported The Expressions on Attitude Extremity , Journal of personality And Social Psychos, Ontario, University of Ontario, 1998.

[38] Markus Braue, Rational Extremism : Definition And Approaches, New York, Mc Grow Hill Inc, 2000

[39] أحمد كامل الرشيدي ، بحوث ودراسات تربوية في الميزان ، ، المكتبة الأكاديمية ، 1998 ، ص147 : 150 .

على تصورات وخبرات الظلم .وقد كان هذا هو الحال في العديد من النزاعات، مثل كولومبيا ونيبال وفي ولايات الماوي في الهند[40].

وحدد شبل 2015 [41] أسباب التطرف من الناحية الدينية وأوضح أنها ترتبط دائماً بالتعصب الأعمى والانغلاق الفكري وعدم قبول الرأي الآخر والنابع من عدم الفهم الصحيح للدين والفراغ الديني الغلو والتشدد في الدين ، ثم التعصب للرأي ، في حين يعزو بيومي (1992)[42] التطرف إلي تضافر العديد من العوامل التي تشكل في مضمونها دافع اجتماعي متمثلة في البنية الاجتماعية للمجتمع مشكلا بيئة خصبة لنمو التطرف مثل ، المهنة والمستوى التعليمي والتكوين الأسري وطرق التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء المتطرفين، بالإضافة إلي تفكك الأسرة ثم هجرة العمالة إلى الوطن العربي ،وتؤكد تلك النتيجة دراسة "ليترمان Leiterman"[43] ، ويقدم جيل العوامل الدافعة للتطرف حيث يركز جيل 2008 **(Gill's pathway)** علي عملية التنشئة الاجتماعية ، فيُعد دور الأسرة والمجتمع في كثير من الأحيان عاملا حاسما في التطور الطبيعي للشباب وانخراطهم في التشدّد. ،بل يؤكد علي دور الروابط العائلية أو الصداقة في تطرف الفرد من خلال ربطه بجماعة ما واستدماج معايير وقيم تلك الجماعة [44]، ويؤكد (

[40] OzerD em,A.and sulanaya P,dder (eds)(2011).child Soldiers from Recruitment To Reintegration,London:Palgvave Macmillam.

[41] محمد ياسر شبل الخواجة : التطرّف الديني ومظاهره الفكريّة والسلوكيّة، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، المملكة المغربية ، 2015.

[42] محمد أحمد بيومي ، ظاهرة التطرف ، الأسباب والعلاج ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1992.

[43] Leiterman Hannah, Youth Summits : Law Related With Education For Violence Prevention, Canada University of Toronto, 2000.

[44] Christmann, K (2012). Preventing Religious Radicalization and Violent Extremism : A Systematic Review of the Research Evidence. . Youth Justice Board for England and Wales.

, كتورويكز، 2004 Wiktorowicz) علي الدور الذي يلعبه التأثير الاجتماعي في قيادة شخص للانضمام إلي جماعة متطرفة ويحددهم في أربعة مراحل ؛ تشير المرحلة الأولي إلي الانفتاح المعرفي وهنا يصبح الفرد أكثر تقبلاً لأفكار ومعتقدات ووجهات نظر عالمية جديدة ، ثم السعي الديني إذ يسعي الشخص إلي البحث عن معني الحياة من خلال إطار ديني أو فكري معين ، ويشكل الانحياز المرحلة الرابعة حيث تمثل قيم ومعتقدات الجماعة المتطرفة دون غيرها ، وتشكل التنشئة الاجتماعية للعضو الجديد المرحلة الرابعة للتطرف وفيها يتم تغيير القيم والتلقين وبناء الهوية وفيها يتم قبول معتقدات الجماعة بعد التعرض لرسالة الحركة وأفكارها ومن ثم تجريب الأفكار لتأكيد الاستدماج .[45]

ويفسر سيجمان 2008 (Sageman,) لماذا يحدث التطرف بأنه ناتج عن التفاعل بين عوامل أربعة ثلاثة منها معرفية ، والرابع ظرفي أو موقفي ؛ أما العامل الأول فهو الشعور بالغضب الأخلاقي الذي هو نتيجة لإدراك الأحداث علي إنها انتهاكات أخلاقية (كأحداث بورما ، الشيشان) ، ويشكل الشعور بالتأمر علي الإسلام العامل الثاني ، ثم تجارب شخصية كالاستبعاد ، البطالة ، ثم التعبئة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في المنتديات وغرف الدردشة والتي تساهم في تضخيم المظالم والشكاوي وبالتالي تسهم في إذكاء التطرف .[46]

https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/396030/preventing-violent-extremismsystematic-review.pdf

[45] Beutel,A. J., (2007). "Radicalization andHomegrown Terrorism in Western Muslim Communities: Lessons Learned for America." Minaret of Freedom Institute, (August 30, 2007), P. 12. Available at: http://www.minaret.org/MPAC%20Backgrounder.pdf

[46] Sageman, M. (2007) Radicalization of GlobalIslamist Terrorists. United States Senate Committee on Homeland Security and Governmental Affairs.,p.,3.

ويقدم بورم مسار تبريري للفرد يؤدي به إلي التطرف حيث يري أن الفرد يطور أيديولوجية تبرر التطرف عبر مراحل تبدأ من هذا ليس صوابا وهو حكم يطلقه علي ظروف حياته ، هذا ليس عدلاً وهنا يدخل الفرد في مقارنة حالته بالآخرين ويلقي اللوم علي جماعته التي ينتمي لها أولياً ، ويأتي التبرير الثالث (إنه خطؤك) وهنا يلقي اللوم كله علي الخارج ووصم واستهداف تلك الظروف علي إنها السبب ، ثم أخيرا تشويه صورة الآخرين ماعدا جماعته وفكرته التي ينتمي إليها وبالتالي التشبث بفكرها ومعادة ما دونها .[47]وتحدد دراسة كل من (عصام ،2001)[48] ، ودراسة " (أوكمان Okman، 2001)[49] الأسباب الاقتصادية وكانت البطالة سبب رئيس يساهم في إحباط الفرد واستبعاده اجتماعيا ومن ثم عزلته عن المجتمع وبالتالي يجعله أكثر عرضة للتطرف حيث ثمة علاقة بين الحرمان من العمل الذي هو مصدر المكانة الاجتماعية والولاء للوطن ، فكلما زاد الحرمان كلما كان التفكير موجه للهدم والانتقام من المجتمع وممارسة العدوانية مع صعوبة التفاعل مع مؤسسات المجتمع ، وحدد،محمود"(2001)،العوامل الدافعة للتطرف من الناحية السياسية وقد تمثلت أهمها في الاغتراب السياسي.[50] ، وقد أضاف دراسة

[47] Borum, R. (2011). "Radicalization into Violent Extremism I: A Review of Social Science Theories."Journal of Strategic Security 4, no. 4 (2011): 7-36. DOI: http://dx.doi.org/10.5038/1944-0472.4.4.1p.,39.

[48] عصام محمد زيدان ، العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة ا لمنصورة ، العدد (46) سبتمبر 2001.

[49] Cherly Okman , et al , Youth Development In Pennsylvania : Why Not Now , Pennsylvania , Center of Youth Development, 2001.

[50] سعيد طه ، سعيد محمود ، الأبعاد الاجتماعية والتربية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (38) ، مايو 2001.

(بني فياض 2008)[51] بعداً جديدا وهو البعد الأكاديمي الذي يمكن أن يفجر التطرف عبر البرامج التعليمية الجامدة والتي تعاني من افتقاد لمفاهيم التسامح والحوار، وقدم (الرواشدة 2015 [52]) ترتيبا لأبرز عوامل التطرف الفكري عند الشباب وهي علي التوالي العوامل(الاجتماعية ،الدينية ، السياسية ، الأكاديمية الاقتصادية). وحدد (الشهراني 2013) أربعة مؤشرات لقياسه [53]، يرتبط أول هذه المؤشرات بالبيئة، من حيث الانفتاح أو الانغلاق ،ويتعلق الثانى بالشخصية، من حيث التسلط أو المرونة ،ويخص ثالثها الثقافة، من حيث سيادة الوعي أو الخرافة وأخيرا مدي المساندة من مؤسسات التنشئة. ويشير البداينة (2017) إلي أعمدة التطرّف .وهي عملية تعلّم تراكمية ترتكز على بناء نظام قيم ومعتقدات متشدد ويتشكل العمود الأول في بناء ايدولوجية ومعتقدات خارجه عن النظام الاجتماعي .ويكون ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية الرسّمية وغير الرسّمية خلال مسارات متطرفة في المستويات الشخصية والوسيطة والكلية,ويشير التمركز الأيديولوجي والعرقي والديني والسياسي والاجتماعي. العمود التاني ويكون ذلك بتعظيم قيم الجماعة والتعاطف معها والانتماء لها واستبعاد الاخر، بالإضافة لتقوية هوية الجماعة والدفاع عنها بالقوة.ثم يأتي استخدام وسائل الاجبار والقوة والعنف والاستبعاد في تحقيق

---

[51] يحيى بني فياض ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان :الجامعة الأردنية، 2008 .

[52]. علاء زهير الرواشدة :التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني (دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل) ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ،المجلد 31 ، العدد (63) ،الرياض ، 2015م.

[53] معلوى عبد الله الشهراني : حلقة علمية تم تنظيمها بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بعنوان ، «مؤشرات التطرف والانحراف الفكري وطرق قياسه ، (قياس الأداء في العمل الأمني) ، 23/21 يناير 2013 ، علي الرابط التالي
http://repository.nauss.edu.sa/en/handle/123456789/55801

الاهداف .ويكون ذلك من خلال استخدام الاجبار والقوة والعنف ضد الآخر الداخلي والخارجي أي مع آخر خارج الجماعة .كما يستخدم القوة والعنف في التغير الاجتماعي وتحويل النظام الاجتماعي إلى نظام متطرف ليشكل العمود الثالث ، أما العمود الرابع فهو استخدام الاقصاء والاستبعاد للآخر ويكون ذلك من خلال استخدام الاجبار والقوة والعنف ضد الآخر الداخلي والخارجي، وعدم التسامح معه في الاختلاف في معتقداته وممارساته وخصوصيته .وهذه محاولة تحويل المجتمع إلى مجتمع متجانس عقائديًا.[54]، وأما عن آثار التطرف الفكري علي الأفراد نجد دراسة " فليبس Philips" (2005)[55]، أن التطرف يؤدي إلى الانعزالية والاغتراب عن المجتمع وإلى الشعور بعدم الولاء والانتماء له،وبينت (بدر، الكندري)[56]2009 أن من آثاره انتشار العنف في المجتمع ، ثم تمزيق وحدة المجتمع وحدوث خلل في التركيبة الثقافية والاجتماعية وفقدان الشعور بالأمان، وفي محاولة للوقاية يعول "Iqbal"2015[57] علي العامل الثقافي ودوره في الحماية من التطرف الفكري ، بينما يهتم الجحني 2007[58] بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي بدورها

[54] دياب البداينة وآخرون : نحو تكامل اثني عشر أنموذجا نَظريا فِّي تفسير التطرّف: الأنموذج العام في التطرّف ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 26 مارس 2017 السنة التاسعة، ص31.

[55] Broman Philips, Young People in Swedish Social Welfare System, Stockholm University, 2005.

[56] بدر ملك ، لطيفة الكندري : دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 142 ، ج1 ، 2009

[57] Chawla, Muhammad Iqbal :Intellectual Resistence to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse **South Asian Studies** , University of the Punjab, Lahore, Jul-Dec 2015.

[58] علي فايز الجحني :دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري،الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007 .

تقوم برعاية الشباب، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والتصدي لكل ما يعكر صفو المجتمع وأمنه، ويستكمل تقرير بريطاني إستراتجية لمواجهة التطرف الفكري 2013 ، من أهم بنودها :[59]بناء قدرات المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني حتى يتمكنوا من إقامة حملة ضد التطرف، بما في ذلك العمل على الانترنت مع شركات الانترنت لتقييد الوصول إلى المواد الإرهابي على الانترنت التي يتم استضافتها في الخارج ولكن بصورة غير شرعية.

3. <u>الدراسة الحالية علي خريطة الدراسات السابقة :</u>

اتضح من محوري الدراسة أن الدراسات قد تناولت التطرف الفكري والعوامل الدافعة له وأسبابه وسبل مواجهته ودور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب منه ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لأسباب التطرف الفكري، كموضوع هام فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن. وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة؛ حيث أكدت بعضها على جملة أمور أهمها: أن التطرف يرجع إلى مجموعة من العوامل ترتبط بعضها بالأفراد أنفسهم ، ولعل أهمها العزلة والحرمان والاغتراب والميل نحو تأكيد الذات ، وتعصبهم لأفكار يتقيدون بها ويرون أنهم على حق فيها دون غيرهم.أن من بين العوامل التي تؤدي إلى حدوث التطرف ما يتصل بالأسرة وعدم قدراتها على التوجيه وانشغالها بتوفير متطلبات العيش ، فضلاً عن انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها.أن ظروف وأحوال المجتمع وما يجابهه من مشكلات ، كالفقر وغلاء الأسعار والبطالة والوساطة والمحسوبية وعدم العدالة في توزيع دخول أفراد المجتمع وغيرها من المشكلات ، تجعل الأفراد أكثر عرضة للسخط والحقد على

[59] Tackling extremism in the UK ,Report from the Prime Minister's Task Force on Tackling Radicalization and Extremism, December 2013.

المجتمع. كما برزت الدراسة دور برامج الأندية الرياضية في المجتمعات العربية في وقاية المجتمع عبر رفع مستوي الوعي الاجتماعي والثقافي .وما تميزت به الدراسة الحالية :على الرغم من وجود بعض الدراسات التي قد تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، إلا أن أيًا منها لم يدرس بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة ككل في المجتمع المصري ؛ حيث يعد تناولها موضوع مهم وهو دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري ، ويتم التناول عبر ثلاث شرائح اقتصادية واجتماعية مختلفة خاصة بعد مرور خمسة سنوات من الثورة علي المجتمع المصري والتي نادت برفع الطبقية والمساواة في الخدمات وتحسين مستوي المعيشة تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية ، ومازال يعاني من الشائعات والتناقضات ، هذا فضلاً عن أن الدراسة الحالية تقدم إستراتجية لمواجهة لتفعيل دور برامج الأندية الرياضية في تنمية الوعي والوقاية من التطرف الفكري.

4. الإطار النظري المفسر لموضوع الدراسة :

تستند هذه المقاربة لعدد من المقولات النظرية التي تشكل في مضمونها الرؤية النظرية لموضوع الدراسة وهي كما يلي :

1. الرياضة كنظام اجتماعي : تحديد للمعايير، والوقوف علي الوظيفة

يميل أغلب علماء الاجتماع إلى اعتبار الرياضة نظاماً اجتماعيًا، وفي الواقع هناك عدة عوامل تؤثر في اختلاف النظرة نحو الرياضة ، وبالتالي اعتبارها نظاماً أساسياً أم فرعياً و يمكن إيجاز هذه العوامل في :الفلسفةالاجتماعية ، العقيدة الدينية ، الفكر الأيديولوجي

المسيطر ، الظروف الاقتصادية ، مكانة التربية البدنية في نظام التعليم ، الأوضاع الأمنية والاستراتيجية ، القيم السائدة في المجتمع.[60]

أما من حيث وظيفتها ودورها في التماسك الاجتماعي ؛ فأن للرياضة وجه اتصالي; يؤثر في إغناء التفاعل بالبشر. ويعتقد لارسون أن الرياضة تقدم وسطاً شخصياً واحداً مع أقل حد من قيود العلاقات الاجتماعية التفاعلية; وبذلك يتجه الإنسان أثناء ممارسة الرياضة إلى النسق الطبيعي; فيتخفف من قيود النسق الاجتماعي التي تثقل كاهله; كالمكانة أو الوظيفة الاجتماعية وتبعاتها من أمور قد تحد حرية الإنسان وتقيد تصرفاته في أطر معينة.[61]ويشير إدواردز؛ دور الرياضة في المجتمع الأمريكي وعمد إلى تحليل ذلك الدور من خلال دراسة مقومات المجتمع نفسه; وخلص إلى أن الرياضة في المجتمع الأمريكي هي شكل من أشكال تحقيق الأدوار والحراك الاجتماعي.[62]

وخصص وليام سمنر Sumner. W ١٩٠٦ فصلاً كاملا من مؤلفه الكلاسيكي »الطرق الشعبية » Ways Folk عن الرياضة وقد اعتبر الرياضة إحدى طرق التنشئة والتطبيع كالتعود على قيم وثقافة المجتمع .[63] وذهب بويلBoyle إلي أن الرياضة ضرورية وحاجة مهمة من حاجات الإنسان في سبيل تحرير الإنسان من «غريزة العدوانية» التي إذا لم تجد متنفساً لها خلال أنشطة كالرياضة فإنها تجد قنوات أخرى غالبا تنعكس بالأذى على المجتمع; ولهذا فإن الرياضة بمثابة صمامات أمان للمجتمع.[64]

ب. **ظاهرة التطرف الفكري وتعدد المرجعيات النظرية في التفسير :**

---

[60]Larson, Leonard A., Foundation of Physical Activity,op,cit,p., 44 .

[61] Larson, Leonard A., Foundation of Physical Activity, Mac Millan Co., N.Y., 1976.

[62] Edwards, H., Sociology of Sport, Dorsey Press, Honewood, 1973.p.,47..

[63]اليونسكو: الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية; تعريب عبدالحميد سلامة ; الدار العربي للكتاب; طرابلس; ١٩٨٦.

[64]Boyle, R.H., Sports, Mirror of American Life, Little Brown, Boston, 1973p.,,122.

اختلفت تفسيرات علماء الاجتماع لظاهرة التطرف كل حسب مرجعيته، فنجد الوظيفين أمثال دوركايم وبارسونز وميرتون قد ربطوا ظهور ظواهر معتلة كالتطرف الى وجود خلل بنائي داخل النسق الاجتماعي ممثل بفقدان اندماج الفردبالجماعات الاجتماعية ، والثقافة السائدة مع ضعف آليات الضبط والقواعد المنظمة لسلوك الفردوتفكك المنظومة القيمية والأخلاقية في المجتمع ما تنتج هذه الظروف قيماً مضادة فتولدالسلوك المنحرف غير المألوف في فضاء الأعراف والمعايير المجتمعية وهذه حالة تعبر عن التطرف الفكري لديهم .[65]وقدم تالكوت بارسونز رؤيته في الحفاظ علي النسق الاجتماعي في حالة من الضبط والتوازن وذلك عبر مفهومه عن المتطلبات الوظيفية للنسق والتي تتعامل مع أربعة آليات وظيفتها حماية النسق من التوتر وهم ،التكيف ، تحقيق الهدف ، المحافظة علي النمط ،وخفض التوتر والتكامل .[66]ويمكن أن نرجع التطرف إلي الإستبعاد الإجتماعي ومن هذا المنطلق يوضح مارتن فشر Martin fisher بأن الاستبعاد الاجتماعي يشير إلى عمليات بنائية ومؤسسية تكرس التعطيل، والخيبة، والمنع، ويرى بان هذا التعريف يمسك بأشكال الاستبعاد التي تحدث رأسياً occuring–Verticallyعبر الهيراركية، بالإضافة إلى إدراك الاستبعاد كعملية اجتماعية[67] ووفق هذا الطرح، فإن الاستبعاد يفضي منطقياً إلى الحرمان، أو حسب تعبير نظرية الحرمان النسبي؛ فإن الاستبعاد هو الذي يقود إلى تشكل الفجوة بين مستوى التوقعات وحد الإشباع الفعلي، وعليه فإن المصدر المسئول عن تشكل حالة الحرمان يقع خلف عملية الإستبعاد، وتقوم نظرية الحرمان على

[65] Wallace and Walf, (1991), Contemporary Sociological theory Continuing the classical tradition. New Jersey. U. S. A

[66] Parsons,T., Social system, FP, New Yourk, 1951, P.14

[67] Fischer, Andrew Martin. (2008). Resolving the TheoreticalAmbiguities of Social Exclusion with reference de Polarisation and Conflict, Social Exclusion DESTIN working paper.p.,455.

فرضـــــــــــــــــــــــــــــين رئيســـــــــــــــــــــــــــــيين:

أولهما:فرض الشعور بالحرمان نظراً لوجود حاجات لم يتم إشباعها حسب ماهو متوقع . وثانيهما: فرض اهتزاز بناء القوة القائم في المجتمع .[68] وفي هذا السياق فإن تحديد منابع التطرف، يعد من بينها الحرمان النسبي، بمعنى سيادة الفقر، والافتقار إلى الخدمات الصحية والغذاء السليم والتعليم والعمل، وكلها تتضافر لكي تشكل مبررات للتطرف. إذا أضفنا إلى تفسير الحرمان النسبي باعتباره أحد منابع التطرف، إنكار بعض النظم السياسية للحاجات الإنسانية الأساسية كالحاجة إلى الأمن والكرامة، أو عدم الاعتراف بهوية الجماعات المختلفة ومنعها من الدعوة إلى مبادئها المتطرفة، بالإضافة إلى الفجوة التي تزيد اتساعاً بين ما يعتقد الناس أنهم يستحقونه وما يمكنهم الحصول عليه، كل هذه العوامل أو بعضها، يمكن أن تمثل خميرة للتطرف، خصوصاً حين تسد المسالك المشروعة للتعبير عن احتياجات الناس.

وتشير تفسيرات آخري إلي التطرف كنتاج للعولمة ؛فالعولمة تسعي إلي تعميق الاختلافات، ثم خلق نظام جديد من الرموز الثقافية المتصلة بالجانب الفكرى أكثر من اتصالها بالجانب الحسى وهو النمط الثقافي ،.[69] ولا تتوقف عند ذلك بل تسعي إلي سيادة التشكيك في المركزية والحضور،. ليس هناك مركز، وهنا يبدو من العبث التساؤل حول الهوية، لأن كل ما هناك هو اختلاف وتناقض، والحقيقة تتوزع عبر علاقات اختلاف، وفي هذا الإطار يحدث اختلال في مفهوم الهوية الجماعية والانتماء لقد سعت العولمةإلي تفسخ العلاقات الاجتماعية وهنا يؤكد غلادوال أنَّ الجماعات الإرهابية والحركات المتطرفة ؛ تعمل علي استقطاب الشباب الذين يعيشون أزمة هوية، أو لديهم مشكلة في تحديد هويتهم، أو أزمة انتماء، ومساعدتهم على تحقيق غاياتهم في الانتماء

[68] Robert E. Dowse, John A. Hughes. (1982). Political Sociology, John witey and sons.,p.,47.

[69]Scott. Lash. sociology of postmodernism , London and New York ,Routledge,1990. px1

والظهور بمظهر الجماعة المتماسكة والمنسجمة ذات الأهداف الإستراتيجية[70] ويربط أنتونى جيدنز بين العولمة والمتغيرات المتضمنة في إطارها وبين زيادة وتيرة المخاطر العالمية ، باعتبار أن آثارها تتكثف في إطار الأسرة[71] إلى جانب ذلك يدرك جدنز مجتمع المخاطر ،باعتباره المجتمع المتخم بالاستقطابات الاجتماعية .حيث تتسع في هذا المجتمع الفجوة الطبقية بين الغنى والفقر ،وبخاصة في مجتمعات الجنوب ومن ثم تتزايد مساحة التهميش الاجتماعي يضاف إلى ذلك استقطاب التعليم – الأمية، أو استقطاب العمل – البطالة، ومن الواضح أن جملة هذه الاستقطابات تولد كثيرًا من المخاطر التي تهبط في النهاية أو تتراكم نتائجها على ساحة الحياة الاجتماعية[72]. ويحدد" أولريش بك"، سمات "مجتمع المخاطرةRisk Society"باعتباره يتشكل في أبعاده الاجتماعية من سلسلة من المتغيرات المترابطة والمتداخلة التي لها آثارها السلبية على حياتنا الاجتماعية المعاصرة. ومن جملة هذه التغيرات، التغير في أنماط العمالة والاستخدام، إضافة إلى تزايد الإحساس بانعدام الأمن الوظيفي، وتراجع أثر العادات والتقاليد على الهوية الشخصية .وتآكل أنماط العائلة التقليدية، وشيوع التحرر والديمقراطية في العلاقات الشخصية. ونظرًا لأن مستقبل الأفراد الشخصي، لم يعد مستقرًا وثابتا نسبيا، كما كان في المجتمعات التقليدية .فإن القرارات مهما كان نوعها واتجاهها، أصبحت الآن تنطوي على واحد أو أكثر من عناصر المخاطرة بالنسبة للأفراد .[73] في سياقاً متصل عرف النصف الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين عددا من حروب التوسع، وإعادة تقسيم العالم، وتوسيع

[70]Gordon, Jake. "Is Globalization a Myth or a Fact?",(2001).,p., 2.

[71] أنتونى جدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ٢٠٠٥ ص140

[72] على ليلة :الأمن القومي في عصر العولمة، اختراق الثقافة وتبديد الهوية مكتبة الأنجلو المصرية، الكتاب الأول، ٢٠١١ ، ص 183

[73] Beck, Ulrich, Risk Society, Towards A Ne Modernity, . London. Sage, 1992, P 123.

مناطق النفوذ السياسي والاقتصادي والثقافي لعل ما يميز هذه الحروب الإمبريالية الجديدة أنها من صنع الدول الكبرى بصرف النظر عن أيديولوجياتها التي تبني أحلافا مؤقتة لإدارة هذه الحروب، أو أنها تسندها إلى بعض القوى الإقليمية التابعة لها، ما يجعل منها أحيانا كثيرة حروبا بالوكالة.[74]

أدت هذه الحروب على اختلاف طبيعتها وأسبابها، وتنوع الأطراف المشاركة فيها إلى تغييرات جذرية في المنطقة برمتها؛ يأتي في مقدمتها خلق عدم استقرار مزمن بالمنطقة، وانهيار اقتصادي كامل، وتفكك البنى والروابط الاجتماعية، وتهجير ملايين السكان في موجات هجرة داخلية وخارجية. والأهم في كل هذا أنَّ هذه الحروب أدت إلى صراعات داخلية ونزعات طائفية مدمرة، وأنتجت شعورا عاما بالظلم والمهانة والإذلال لدى السكان على اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية والسياسية والعقائدية. ذلك ما شجع شرائح واسعة من السكان، وبخاصة الشباب، على الانخراط في حركات متمردة، وتشكيل مليشيات مسلحة، هدفها الانتقام من الآخرأيا كانت طبيعته، المختلف سياسيا أو عقائديا أو مذهبيا، أو طائفيا، وعمت حالة من الفوضى والاقتتال بين فصائل تمولها قوى أجنبية محلية، وإقليمية، ودولية.وهو ما جعل هذه الحروب من بين العوامل المهمة التي ساهمت في إذكاء التطرف

وبناء علي ذلك نستطيع صياغة إطارِ تفسيريً يوضح دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري و يدور حول عدد من القضايا التالية :-

(أ) صيانة النموذج وإدارة التوتر لتقليل الفجوة بين الواقع والتطلعات :فبرامج الرياضة هنا يمكن أن تساهم في اكتساب القواعد والقيم التفاعلية التي من شأن تطبيقها في الحياة العامة ضبط العلاقات الاجتماعية ، ومن ثم توازن النسق الاجتماعي.

[74] Dipak K. Gupta "Spread of Radicalism: A Theoretical Perspectiveon the Process by which Ideas Flood the World**," International Journal of Security and Terrorism,** vol. 1, no.1 (2010), p. 3.

(ب) مواجهة اختلال العدالة في توزيع الثروة بالمجتمع والإستبعاد وتدعيم آواصر الانتماء :وهنا تسعي برامج الرياضة في اتجاه التكامل الاجتماعي. عبر نشأة ضمير جمعي توحد فيما بينهم ، وتنمي قيم الانتماء ، وتخلق العلاقات الاجتماعية المتفاعلة.

(ج) التكيف لمواجهة الحرمان النسبي من الخدمات والمزايا عبر برامج للرياضة تساهم في تذويب الفوارق الاجتماعية والاقتصاديةمن قبل جميع أبناءالمجتمع وهذا شأنه تذويب الطبقات وتحقيق السلم الاجتماعي .

ثانيا –الإجراءات المنهجية للدراسة:–

1. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى قائمة البحوث الوصفية ,التي تهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث أشكالها وعلاقتها ، وفي هذا الصدد فأن الدراسة الحالية تسعي إلي وصف وتفسير دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري.
2. **منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة الراهنة يتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة, يتناول هذا المنهج دراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات رقمية وكمية عنها ، ويختلف المسح الاجتماعي عن البحث المكتبي بأنه يعتمد على الاتصال المباشر بالناس أو بعينه منهم ، [75] وعليه تقوم الدراسة من خلال هذا المنهج بمسح لأسباب التطرف ودور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب منه بالاستناد إلي عينة ممثلة للمجتمع .
3. **أدوات وأسلوب جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على قائمة الاستقصاء التى أعدت لهذا الغرض والمعتمدة على مقياس ليكرت الخماسى المكون من خمسة اختيارات تتراوح ما بين موافق بشدة ، غير موافق علي الإطلاق بوزن نسبى

[75] وائل عبد الرحمن التل ، د. عيسى محمد قحل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ط2 ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص108

(5-1)، بغرض جمع البيانات الكمية عن دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري ، وينطلق الهدف الأساسي لهذه الاستمارة من التعرف على آراء مرتادي الأندية الرياضية في البرامج التي تقدمها تلك الأندية.وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين، تختص الأولى بالبيانات الشخصية للمبحوثين، والثانية لصلب موضوع الدراسة وتضم مجموعة من الأسئلة التى تتعلق بسبع محاور أساسية.

4. **وحدة الدراسة الميدانية :** تعتمد الدراسة الميدانية على وحدة أساسية هي الفرد(الشباب), من مرتادي النوادي الرياضية، وذلك من منطلق التعرف علي آرائهم في دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري .

5. **مجتمع الدراسة ومجالاته :-**

يتشكل مجتمع الدراسة من الشباب مرتادي النوادي الرياضية بمحافظة القاهرة .وتنحصر الحدود البشرية للدراسة الحالية في عينة من الشباب مرتادي النوادي الرياضية بمحافظة القاهرة ، وروعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لشرائح اقتصادية واجتماعية مختلفة حيث تم اختيار(167) من الشريحة الاقتصادية العليا ، (167) من الشريحة الاقتصادية المتوسطة، (167) من الشريحة الدنيا ،.وتم اختيار نادي المرج الرياضي بمنطقة المرج ليمثل الشريحة الدنيا تقع ضمن المناطق العشوائية المحيطة بمحافظة القاهرة ، ونادي أسكوا الرياضي ليمثل الشريحة المتوسطة اقتصادياً واجتماعياً بمنطقة المظلات بشبرا، وذلك لخصوصية منطقة شبرا حيث تضم تجمع سكني يتميز بازدواج سكاني يجمع سكان ينتمون للدين المسيحي ، وآخر إسلامي مما يحمل هذا النادي مسؤولية تقديم برامج تسعي إلي التعايش والحوار بين الطرفين ، وأخيرا نادي هليوبولس بمنطقة مصر الجديدة ممثلا للشريحة العليا وهو من النوادي ذات التاريخ الارستقراطي بمحافظة القاهرة، هذا وقد استغرقت الدراسة زمنياً الفترة من أول مايو 2017 إلي نوفمبر 2017 .

6. عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، نظراً لعدم التجانس بين فئات العينة من حيث النوع، والتعليم، والشريحة الاقتصادية والاجتماعية ،وتطبيق الاستقصاء على عينة من الشباب مكونة من (501 مفردة) لضمان الدقة في المعلومات وحتي تكون ممثلة ،وإمكانية الوصول لنتائج قابلة للتعميم ، ومقسمة بالتساوي بين النوادي ، لضمان العدالة في التوزيع بين مفردات الدراسة علي مستوي النوادي الثلاثة ، ومنع التحيز، ثم تم رصد نتائج التطبيق وتحليلها والخروج بنتائج

7. متغيرات الدراسة:-

1. المتغير المستقل :هو برامج الأندية الرياضية.

2. المتغير التابع التطرف الفكري.

3. **ضبط المتغيرات المؤثرة فى تجربة البحث:**

1. **العمر الزمنى:** حرصت الباحثة على تنوع الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة، حيث تمثلت فى ثلاثة فئات (18-25، 26-30، 31- 35) وذلك حتى تضمن الحصول على كافة آراء أفراد مجتمع البحث حول قضية التطرف الفكرى وكيفية التصدى لها.

2. **النوادى:** حرصت الدراسة على اختيار أفراد عينة الدراسة من الشباب مرتادى الأندية الرياضية بالتساوى من ثلاث نوادى حتى تضمن التنوع الفكري وفقا للمستوى الاقتصادى والاجتماعي لأفراد عينة الدراسة.

3. **الأسلوب الإحصائي المستخدم:**

تم حساب وتحليل البيانات والنتائج باستخدام اختبار كا^2 من خلال المعادلة التالية:

$$كا^2 = مج \frac{(ت - ت/)^2}{}$$

ت/

حيث ت التكرار الملاحظ، ت/ التكرار المتوقع.

وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss)

1. حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاستبيان حصول الباحث على نفس النتائج تقريباً فى كل مرة يطبق فيها الاستبيان على نفس العينة.وهناك عدة طرق لحساب الثبات مثل طريقة إعادة تطبيق الاستبيان، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وقد اختارت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها لا تحتاج لوقت طويل فى حسابها. ويقصد بطريقة التجزئة النصفية أن يقسم الاستبيان إلى نصفين (نصف يشمل الأسئلة الفردية والأخر يشمل الأسئلة الزوجية) ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين فى النصفين. وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين فى النصفين باستخدام معادلة بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{2} - (\text{مجـ س})^{2}][ن \text{ مجـ ص}^{2} - (\text{مجـ ص})^{2}]}}$$

وكان معامل الارتباط = 0.577

ثم تم حساب معامل ثبات الاستبيان بمعادلة سبيرمان وبراون: رأأ = 2ر ÷ (1 + ر)حيث(ر) = معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية (0.78).وقد بلغ معامل الثبات 0.732 وهو معامل ثبات مرتفع.

2. حساب معامل الصدق:

يمثل الصدق مدى التجانس الداخلى لعبارات للاستبيان ويتأثر بمدى اتساق وتماثل العبارات مع الهدف من الاستبيان بمعنى أدق هل يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه؟، وقد تم حساب الصدق الداخلى للاستبيان بحساب معاملات الارتباط بين استجابات عينة البحث باستخدام معادلة بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{2} - (\text{مجـ س})^{2}][ن \text{ مجـ ص}^{2} - (\text{مجـ ص})^{2}]}}$$

وكان معامل الارتباط بين استجابات العبارات الأولى والثانية 0.530 ، وكان معامل الارتباط بين استجابات العبارات الثانية والثالثة 0.633 ، وكان معامل الارتباط بين استجابات العبارات الأولى والثالثة 0.502 ، وكان معامل الارتباط بين استجابات العبارات الثالثة والرابعة 0.518 وكان معامل الارتباط بين استجابات العبارات الأولى والرابعة 0.511وكان معامل الارتباط بين استجابات العبارات الخامسة والرابعة 0.523وجميعها دالة على مستوى (0.01) مما يشير إلى الصدق الداخلى للاستبيان.

ثالثاً مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكرى، ولتحقيق ذلك تم بناء استبيان من سبع محاور؛ المحور الأول يتضمن الأسباب التى تؤدى إلى التطرف الفكرى وتتمثل فى (اقتصادية، واجتماعية، ودينية، وسياسية)، والمحور الثانى يتضمن دوربرامج الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والمحور الثالث يتضمن دور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والمحور الرابع يتضمن دور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والمحور الخامس يتضمن المعوقات التى تحد من دور برامج الأندية الرياضية من حماية الشباب من التطرف الفكرى، والمحور السادس يتضمن الآثار المترتبة على التطرف الفكرى، والمحور السابع يتضمن سبل تفعيل دور برامج الأندية الرياضية فى الحماية من التطرف الفكرى.

***مناقشة الفرض الأول:**

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الأول على: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأهم الأسباب التى تؤدى إلى التطرف الفكرى لدى الشباب مرتادى الأندية الرياضية.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين أسباب التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (1)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بأسباب التطرف الفكرى.

البعد الأول	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
أسباب التطرف الفكرى	5	4	4.72	2.575	دال

شكل (١)

النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية التطرف الفكرى

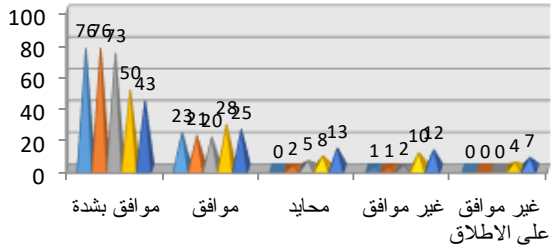

ويتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بأسباب التطرف الفكرى عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (4.72) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإجابات الأكثر تكراراً ومن ثم يمكن قبول الفرض الأول، الأشكال التالية توضح النسب المئوية للإجابات فيما يتعلق بأسباب التطرف الفكرى:الأشكال التالية توضح النسب المئوية للإجابات فيما يتعلق بالتطرف الفكرى:

شكل (٢)

النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية التطرف الفكرى

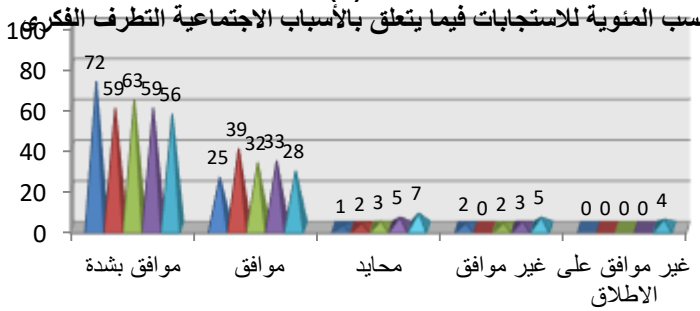

شكل (٣)

النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالأسباب الدينية التطرف الفكرى

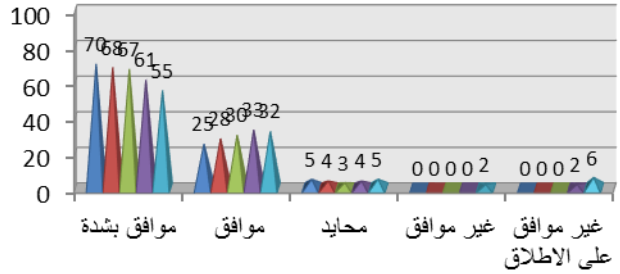

شكل (٤)

النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالأسباب الثقافية التطرف الفكرى

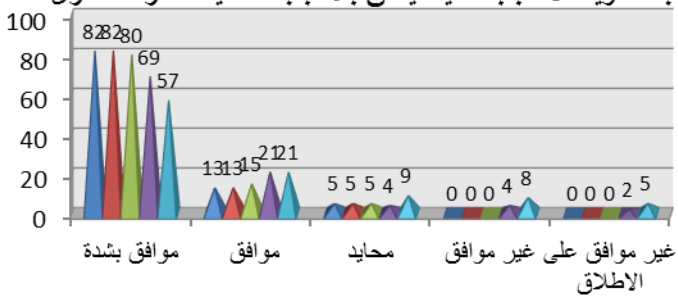

شكل (٥)
النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالأسباب السياسية التطرف الفكرى

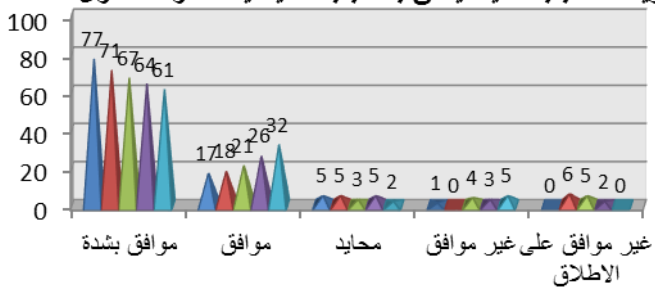

بقراءة الشكل (1) يتضح أن البطالة وعدم تكافؤ الفرص لتشكل النسبة الأكثر تكراراً من قبل المبحوثين بنسبة (76 %)، وهي نسبة تتسق مع الواقع. ونلمح ثمة وجود علاقة جوهرية بين الفساد البنائي والفساد السلوكي فوجود النمط الأول يزيد من احتمالات حدوث النمط الثاني حيث أن السعي إلى تغيير البناء الاجتماعي يرتبط غالباً بمجموعة من التوترات والاختلالات التي تتضمن أنواع عديدة من الفساد السلوكي داخل المجتمع مما يزيد من نسب البطالة والتي تؤكده الإحصائيات في الشريحة من (30/18) والتي وصلت فيها (29%)، مما يشير إلي إحباط يولد اعتزال سلبي، وحنق علي المجتمع ويساهم في تدميره بتبني أفكار متطرفة ، ويتفق ما سبق مع دراسة (منصور، 2003)[76]، (عصام ،2001)[77]، (أوكمان Okman، 2001)[78]

[76] عبدالمجيد أحمد منصور: سلوك الإنسان بين الجريمة – العدوان– الإرهاب، القاهرة،دار الفكر العربي،2003 .

[77] عصام محمد زيدان ، العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة ا لمنصورة ، العدد (46) سبتمبر 2001.

[78] Cherly Okman , et al , Youth Development In Pennsylvania : Why Not Now , Pennsylvania , Center of Youth Development, 2001.

وبالنظر إلي للشكل (2)؛نجد أن العبارة الأولي (التفكك الأسري) كانت الأكثر تكراراً بنسبة(72%) ،تليها العبارة الثالثة (ضعف القيم كالانتماء والولاء) بنسبة(63%)، وهي نسب تعد مؤكدة وشارحة للواقع الاجتماعي المصري وأزماته الهيكلية ، والبنائية، والعولمة والتي ساهمت في تفكيك الأسرة المصرية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي ، ومن ثم التخبط القيمي، الذي انعكس علي الشباب وظهر في صورة تبني أراء فكرية متطرفة ومناقضة لثقافة المجتمع متحولين إلي قنابل موقوتة ضد أنفسهم ومجتمعاتهم وضد الآخرين،مما يجعلنا نؤكد إن المخاطر البنيوية التى ترتبط بالسياسات العامة للدولة تتطلب سياسات وطنية لإعادة الشباب لحضن الوطن ويتفق ذلك مع نموذج جيل لتفسير التطرف ، (**Gill's pathway, 2008**) وتؤكد رؤية جدينز عن العولمة في نظريته التشكيل البنائي ودورها في تفكيك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

أما شكل (3)يوضح أن العبارة الأكثر تكراراً هي (تراجع دور المؤسسة الدينية) بنسبة (70 %) يليها العبارة الثانية (غياب الفهم العميق لنصوص الدين)

بنسبة(68 %)، والنسب في مجملها متجانسة،ويمكن تراجع المؤسسات الدينية إلى عدة عوامل يمكن تلخيصها فى؛قوة تيار المحافظين والغلاة داخل المؤسسة الإسلامية الرسمية، وغلبة الشكلانية والطقوسية فى الخطاب والممارسة الدينية، واختطاف الشارع لاسيما من خلال دعاة الحركة السلفية ،وبروز دور القنوات الدينية التى أسهمت فى تغذية الفكر الوهابى المتطرف بكونها منصة انطلاق لإصدار الفتاوى المتطرفة والمعتمدة على التأويلات المنحرفة للنصوص الدينية، و تشتت العلاقة الدائم بين الدولة والأزهر .فضلاً عن كثرة المساجد مع النقص الحاد والمستمر في الدعاة ،الأمر الذي ترتب عليه غياب الفكر المستنير ،وظهور فئة من الشباب يتبنون أفكاراً هدامة، مما يجعلنا نؤكد أن تراجع المؤسسة الدينية ساهم في استفحال التطرف الفكري. ويتفق ذلك مع دراسة كل من دراسة (شبل 2015 [79])، ودراسة سهير صفوت والتي تؤكد أن الخطاب الديني وما يمارسه من

[79] محمد ياسر شبل الخواجة : التطرّف الديني ومظاهره الفكريّة والسلوكيّة، مرجع سابق

ضغوط وما يصاحبه من ظهور لشيوخ ودعاة غير مؤهلين هو السبب الرئيسي لما يمر به المجتمع الآن من عدم التزام أخلاقي وتدين شكلي أدى إلى اعتبار اللحية والحجاب والنقاب والجلباب مظاهر أساسية ينبغي التمسك بها والمهمة الأساسية هي الوصول إلى خطاب تجديدي يصحح العقيدة ويفعل المعاني الدينية بحيث تشكل طاقة فاعلة تنتج فاعلا ثورياً يقود النهضة المجتمعية ولا يكون ذلك إلا بتأكيد معاني التسامح والتعايش بين الأطياف الدينية المختلفة ، بحيث نشهد مجتمعاً منضبطاً متسامحاً مع الآخر متعايشاً معه سواء كان الآخر الديني أو الآخر من غير ذات الدين.[80]

ويشير شكل (4) أن النسبة الأكثر تكراراً ، تمثلت في العبارات الأولي (قصور الدور التربوي والتثقيفي للتعليم) ،الثانية (خلو المواد الدراسية من موضوعات تكافح مروجات الانحرافات الفكري) ،والثالثة (قصور الأداء للأنشطة التعليمية،والثقافية في النوادي الرياضية) بنسبة(82%)، وهو ما يشير بأصابع الاتهام إلي المؤسسة التعليمية ومناهجها التي تخلو من مهارات حل المشكلات ، والتكتيكات الجدية التي تقود إلي الوصول لحلول ترضي الطرفين علي أساس المصالح المشتركة وتنمية صيغ التسامح للوقاية من التطرف مما يصل بنا إلي نتيجة:أن التعليم الرسمي الآن لا يقدم سوي القليل لمنع الناس من التطرف أو الانضمام إلي جماعات المتطرفة،ولا يساعد الشباب بالشكل المطلوب لتحليل التطرف وفهمه بصورة عميقة والاحتراز منه ، ولذلك فلابد من عودة كثيفة للعمل

[80] سهير صفوت عبد الجيد :الدين والتدين في مصر (مقاربة فينومينولوجية) مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية /العدد 2012/96/ ص 777.

التثقيفي، والفكري ، والتربوي إذا ما أردنا التغيير. ويتفق ذلك مع دراسة (بدر، الكندري[81]2009، وبني فياض 2008 .[82]

ظهرت النسب الإحصائية في شكل (5) الأكثر تكراراً في الأسباب السياسية للتطرف الفكري كما يلي : شكلت العبارة الأولي(شعور الأفراد بعدم وجود عدالة سياسية يدفعهم للتطرف نسبة (77%)، مما يؤكد أن غياب الديمقراطية يعد بيئة خصبة ومرتع للعنف والتطرف بكل أنواعه، فالديمقراطية هى «ترمومتر» التطرف،فثقافة الديمقراطية هي التربة اللازمة لمختلف أجواء الحراك عند أفراد المجتمع والقانون اللازم لكشف مواهبهم وتعزيزها،ويتفق ما سبق مع دراسة(سعيد طه ، 2001)[83]، ونموذج سليبر في تفسيره للتطرف 2008 .

***مناقشة الفرض الثانى:**

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثانى على: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات

البعد الثانى	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
دور برامج الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى	5	4	6.35	2.575	دال

[81] بدر ملك ، لطيفة الكندري : دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري ، مجلة كلية التربية ، مرجع سابق يحيى بني فياض ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، مرجع سابق

[82] سعيد طه ، سعيد محمود ، الأبعاد الاجتماعية والتربية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري، مرجع سابق

[83] Silber, Mitchell, and Arvin Bhatt. (2008).Radicalization in the West: The Home-grown Threat. New York: Police Department, op.cit.22.

استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور برامج الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكري

ويتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النادي فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (6.35) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً ومن ثم يمكن قبول الفرض الثانى، والشكل التالى وضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكري يمكن قبول الفرض الثانى.

والشكل التالى وضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكري

شكل (٦)
النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بدور البرامج الرياضية فى حماية التطرف الفكرى

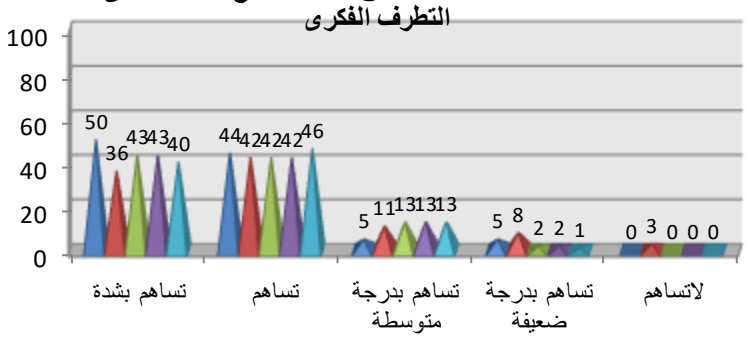

ويتضح من شكل (6) أن العبارة الأولي (العمل علي شغل وقت فراغ الشباب بالبرامج الرياضية الهادفة) هي الأكثر تكراراً وقد حازت علي نسبة (50 %) من العينة ،مما يعني أن الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ بالنسبة للشباب يمثل سياجاً أمناً من التطرف الفكري ، وبالنظر لدلالة النسبة نجدها نسبة معبرة تماماً عن الاحتياج إلي شغل وقت الفراغ لدي الشباب ،كما إنها نسبة دالة علي نقص اهتمام مؤسسات الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم، وقصور برامج إعداد النشء فيما يتعلق بالأساليب المتنوعة والمفيدة لاستغلال وقت ،وارتفاع رسوم الاشتراكات في غالبية الأندية بما لا يتناسب مع الدخول لغالبية فئات الشعب، بل مما يترتب عليه انتشار ممارسات خاطئة بين الشباب لاستغلال أوقات الفراغ ، وكذلك الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة لنشر وبث الأفكار المشوشة بينهم. ،ويشير الأمر برمته إلي إيجابية استغلال وقت الفراغ عبر برامج رياضة هادفة والتقليل من الانحراف بأنواعه.ويتفق ما سبق مع دراسة عفاف 2013.[84] ويؤكد نظرية أولريش بك بأن مجتمع الحادي والعشرين يمر بسلسلة من

[84] عفاف عبد الفتاح علي أبو القاسم :توظيف أوقات الفراغ والترويح عند الشباب في ضوء الأنشطة الممارسة (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الليبي بجامعة المرقب) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجنان ، لبنان ، 2013 .

المتغيرات المترابطة والمتداخلة التي لها آثارها السلبية على حياتنا الاجتماعية المعاصرة علي خلفية التكنولوجيا.

مناقشة الفرض الثالث: ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثالث على: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى مرتادى الأندية الرياضية.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (3)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى.

البعد الثالث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
دور البرامج الثقافية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى	5	4	9.83	2.575	دال

*

يتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من

شكل (٧)
النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية فى حماية التطرف الفكرى

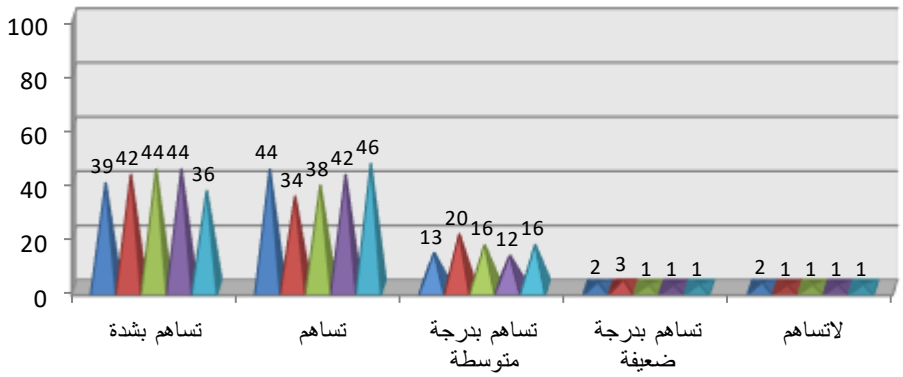

التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (9.83) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً ،ومن ثم يمكن قبول الفرض الثالث. والشكل التالى يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية المجتمع من التطرف الفكرى:

وتعد العبارة الأكثر تكراراً (عقد دورات تدريبية لتنمية الثقة بالنفس وعدم الانقياد للفكر المتطرف) بنسبة (46%) ذات دلالة فثمة علاقة ايجابية بين إدخال دورات التنمية البشرية ضمن البرامج الثقافية للنوادي الرياضية و الحفاظ علي تنمية ثقافة الحوار وغرس

مفاهيم التسامح ومن ثم تنمية الوعي وبالتالي محاربة التطرف وتحقق الأمن الاجتماعي ويتفق ذلك مع دراسة (الحمدون 2010)[85]، (الرحبي 2015) [86]

***مناقشة الفرض الرابع: ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الرابع على:** يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب التطرف الفكرى.

يتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة

البعد الرابع	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
دور البرامج الاجتماعية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى	5	4	12.17	2.575	دال

الدراسة، فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب

[85] منصور نزال عبد العزيز الحمدون :الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، مرجع سابق.

شكل (٨)

النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية فى وقاية التطرف الفكرى

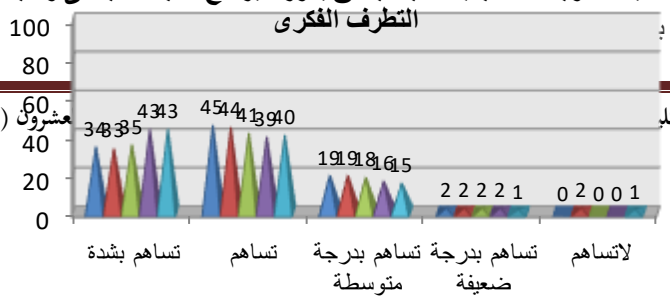

[86] سعيد ب

من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (12.17) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً ومن ثم يمكن قبول الفرض الرابع، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لاستجابات العينة فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية لوقاية المجتمع من التطرف الفكرى.

تشير الاستجابات أن العبارة الأولي (عمل حملات وقوافل للتوعية) هي الأكثر تكراراً بنسبة 45 % ،ودلالتها التأكيد علي إيجاد رابطة عضوية بين الشباب وإطاره الاجتماعي عبر المشاركة الفعالة والتي تبدأ بإشعار الشاب بأهميته وتبليغه دوره الاجتماعي وتدخله في عملية التخطيط للعمل الجماعي من أجل المجتمع وفي توزيع الأدوار التنفيذية ، والمتابعة والتقييم ، من أجل غرس مفهوم لمسئولية الاجتماعية،والتي بها يتحقق الانتماء وينزاح التطرف مما يؤكد علي أهمية البرامج الاجتماعية وما تضمنه من مهام تساهم في وقاية المجتمع من التطرف الفكري . ويتفق ذلك مع دراسة (العجلان ،2011)[87].

***مناقشة الفرض الخامس :**

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الخامس على: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النادى فيما يتعلق بدور البرامج التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية.**وفي محاولة من الدراسة قياس مدي مساهمة البرامج (الرياضية،والثقافية، والاجتماعية) في وقاية لشباب من التطرف طبقاً لمتغير النادي** : يوضح جدول (5) ما يلي :

[87] فيصل العجلان : برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ، مرجع سابق

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول

مدى مساهمة البرامج داخل الأندية الرياضية في الوقاية من التطرف الفكري

النادى / البرامج		هليوبلس			أسكو			المرج			المجموع
		نعم	محايد	لا	نعم	محايد	لا	نعم	محايد	لا	
رياضية	تكرار	118	32	18	95	37	35	78	25	64	501
	نسبة	%71	%19	%11	%57	%22	%21	%47	%15	%38	
ثقافية	تكرار	112	30	25	80	60	27	56	22	89	501
	نسبة	%67	%18	%15	%48	%36	%16	%34	%13	%53	
اجتماعية	تكرار	91	35	41	72	55	40	38	18	111	501
	نسبة	%54	%21	%25	%43	%33	%24	%23	%11	%66	

يشير الجدول إلي أن الإجابة الأكثر تكراراً كانت لصالح نادي هليوبلس بنسبة (71%) في البرامج الرياضية ، (67 %) في البرامج الثقافية ، بينما كانت البرامج الاجتماعية مفعلة بنسبة (54%)، بينما كانت غير مفعلة في نادي المرج بنسبة (47%) في البرامج الرياضية ،و(34%)في البرامج الثقافية ،وحازت البرامج الاجتماعية علي نسبة (23 %) ، وبالنظر إلي الفروق الإحصائية يعكس الهوة الطبقية بين الشريحة العليا ، والدنيا وهو ما يمكن تفسيره في إطار الاستبعاد الاجتماعي حيث الفروق بين المجتمعات الحضرية ، والمجتمعات العشوائية والتي تعاني من استبعاد كلي مظهره الفقر، والتهميش، والعنف، وذلك نتيجة لحالة الانفصال التى تعترى هذه المناطق حيث توجد الرعاية للمناطق الحضرية فى حين يعيش على أطرافها مجموعات تعانى الحرمان والتهميش والاستبعاد، والاستبعاد الاقتصادي هنا غالباً ما يكون فى نفس الوقت استبعاداً فيزيقياً وثقافياً إذ تتسم المناطق المتدهورة بتهاوى الإسكان إلى الحضيض بل لقد اقترن فقر الدخل ، بفقر القدرات على أساس كونه السمة الأساسية لمناطق السكن العشوائى وغير الرسمى ،وعادة ما تعانى هذه المجتمعات بأحيائها المتخلفة من نقص فادح فى الخدمات والمرافق التى تساهم فى استبعادها من حسابات المجتمع ، والسياسات القائمة عليه والذى أدى بدوره إلى تعميق الانفصام الاجتماعى وانقسام المجتمع الواحد إلي جزر منعزلة تتعايش فيما بينها بصعوبة بالغة مما يفتت فى عضد المجتمع ويعمق التناقضات الاجتماعية والثقافية فى المجتمع الواحد وهو ما يجعل هذه المجتمع مرتع للتطرف وإيواء المتطرفين. فقد أنتجت العولمة مخاطر متناقضة وإلى جانب المخاطر الأيكلوجية البيئية، أو الناتجة عن التكنولوجيا والبيئة المصنعة، توجد المخاطر الثقافية، وكذلك المخاطر الاجتماعية علي نحو ما أكد أولريش بك في تفسيره للعولمة ونشأت مجتمع المخاطر . كذلك ما يؤكده جيدنز في وصف لمجتمع المخاطر ،باعتباره المجتمع المتخم بالاستقطابات الاجتماعية .حيث تتسع في هذا المجتمع الفجوة الطبقية بين الغنى والفقر ،وبخاصة في مجتمعات الجنوب ومن ثم تتزايد مساحة التهميش الاجتماعي يضاف إلى ذلك استقطاب

التعليم – الأمية، أو استقطاب العمل – البطالة، ومن الواضح أن جملة هذه الاستقطابات تولد كثيرًا من المخاطر التي تهبط في النهاية أو تتراكم نتائجها على ساحة الحياة الاجتماعية. ويؤكده(, كتورووويكز، 2004 Wiktorowicz) من خلال الدور الذي يلعبه التأثير الاجتماعي في قيادة شخص للانضمام إلي جماعة متطرفة.[88]

***مناقشة الفرض السادس: ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض السادس على:** يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير الفئة العمرية فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دور برامج الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دور البرامج للوقاية من التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دوربرامج الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكرى.

البعد الخامس	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
المعوقات التى تحد من دور البرامج فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى.	5	4	11.23	2.575	دال

يتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث وفقا لمتغير الفئة العمرية فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دور برامج الرياضة في وقاية المجتمع من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضيةعند مستوى 0.01

[88] Beutel,A. J., (2007). "Radicalization and Homegrown Terrorism in Western Muslim Communities: Lessons Learned for America." *Minaret of Freedom Institute*, (August 30, 2007),,op.cit., P. 12.

حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (11.23) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً ومن ثم يمكن قبول الفرض الخامس، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دور برامج الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكرى مرتادى الأندية الرياضية:

شكل (٩)
النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالمعوقات التى تحد من دور برامج الرياضة للوقاية من التطرف الفكرى

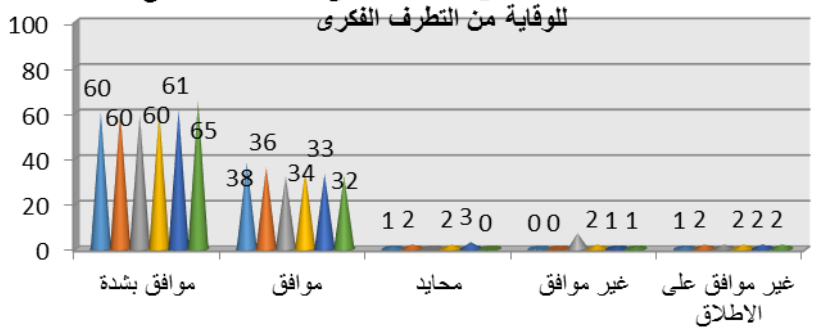

مثلت العبارة الخامسة (عدم توفر منشآت مناسبة لاستيعاب الشباب في الأندية مثل المسارح والملاعب.) النسبة الأكثر تكراراً بنسبة 65(%) بالنسبة لعينة الدراسة ، ومثلت الفئة العمرية من (17: 30)الفئة الأعلى في تحديد المعوقات بنسبة(23 %) ، وبالنظر إلي الدلالة الإحصائية يتضح أن النسبة تدل علي؛ فشل الأندية الرياضية في استيعاب الشباب لغياب الدعم المادي الذي يساهم في إنشاء ملاعب مجهزة وبخاصة في الأحياء الدنيا ،أن الفئة الشابة هي التي تعاني من عدم توافر المنشآت من شأنه أن يقلل من ارتياد الشباب علي الأندية مما يقلل من فاعلية توجيههم من خلال البرامج المقدمة وهو ما يفسر غياب الشباب وانعزالهم عن مجتمعهم الذي ساهم في تهميشهم ووجودهم كجزء

مهم من تكوين الوطن علي خلفية الإخفاق في البرامج المقدمة لاحتواء الشباب ومنه برامج الرياضة . ويتفق ما سبق مع دراسة العجلان 2011 .[89]

***مناقشة الفرض السابع:**

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض السابع على: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التطرف الفكرى لدى الشباب مرتادى الأندية الرياضية.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (7)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التطرف الفكرى.

يتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التطرف الفكرى لدى الشباب مرتادى الأندية

البعد السادس	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
الأثار المترتبة على التطرف الفكرى	5	4	10.52	2.575	دال

[89] فيصل بن عبد العزيز العجلان :برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ، مرجع سابق

الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (10.52) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً ومن ثم يمكن قبول الفرض السادس.

والشكل التالى يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالآثار المترتبة علي التطرف الفكرى.

استقراء الشكل السابق يوضح التجانس بين فئات العينة فيما يتعلق بتحديد آثار التطرف

شكل (١٠)
النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق بالآثار الترتبة على التطرف الفكرى

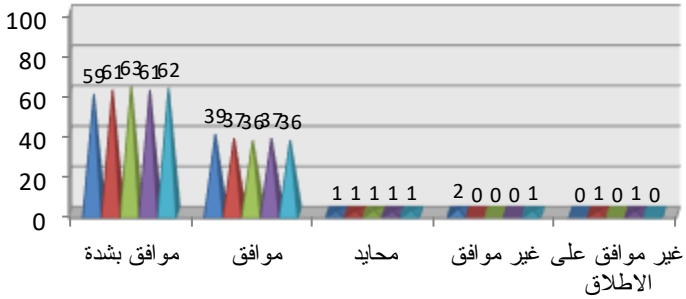

الفكري علي المجتمع ولقد جاءت النسبة الأكثر تكراراً لصالح العبارة الثالثة (التشكيك في ثوابت الأمة وهز قناعات أفرادها في عقيدتهم) بنسبة 63% فالمشكلة الرئيسة بالنسبة للتطرف، خصوصاً في الصراعات الممتدة، لا تتمثل في عنف الأنشطة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة ولكنها في الاتجاهات المتطرفة التي تتمثل في جمودها وثباتها وعدم تسامحها مع الغير، وبالتالي عدم قابليتها للتغير، وبالتالي الانعزالية عن المجتمع وتشتت الهوية علي نحو يتطلب بناء قدرات المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني حتى يتمكنوا من إقامة حملة ضد التطرف ويعول علي مؤسسات التنشئة الاجتماعية دوراً كبيرا

فـي الحمايـة مـن التطـرف .وهـو مـا تؤكـده أيضـا دراسـة فليـبس "Philips (2005)[90]، "Iqbal"2015[91]، الجحني 2007[92].

***مناقشة الفرض الثامن: ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثامن على:** يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بسبل تفعيل دور برامج الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة فيما يتعلق بسبل تفعيل دور برامج الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج اختبار (كا^2) لدلالة الفرق بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بسبل تفعيل برامج الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى.

البعد السابع	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
سبل تفعيل دور برامج الرياضة.	5	4	14.29	2.575	دال

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

[90] Broman Philips, 2005 Young People in Swedish Social Welfare System, op.cit.,p.,56

[91] Chawla, Muhammad Iqbal (2015):Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse **South Asian Studies** op.cit,p.,45

[92] علي فايز الجحني :دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري،مرجع سابق ص 145 .

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بسبل تفعيل دور برامج الرياضة فى حماية الشباب من التطرف الفكرى عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (14.29) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً ومن ثم يمكن قبول الفرض السابع،

والشكل التالى يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بسبل تفعيل برامج الرياضة فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى

شكل (١١)

النسب المئوية للاستجابات فيما يتعلق سبل تفعيل برامج الرياضة للوقاية من التطرف الفكرى

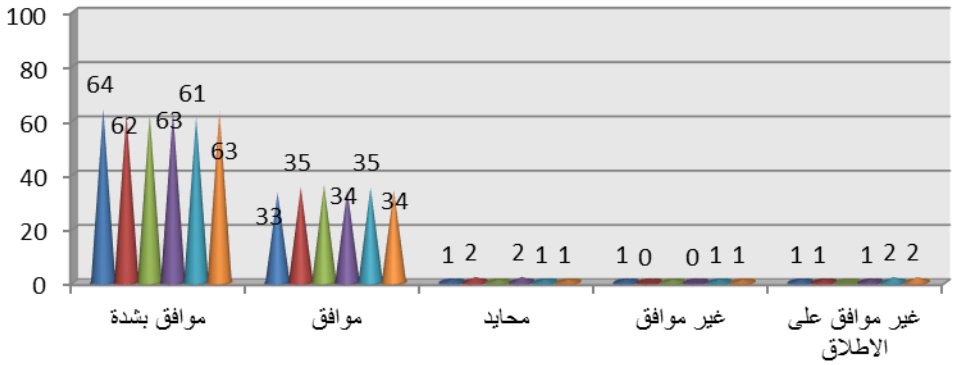

تأتي العبارة الأولي (استغلال المشاهير من اللاعبين في برامج التوعية) لتسجل النسبة الأكثر تكراراً بنسبة (64%)، ولا شك أن استغلال المشاهير يزيد من اهتمام الشباب بهذه البرامج ويحسن من مستوي إفادتهم منها خاصة وأن المشاهير من اللاعبين يعتبرون قدوة للشباب في المجال الرياضي ، مما يحسن من دور البرامج الرياضية في حماية الشباب

مـن التطـرف الفكـري ،ويتفـق ذلـك مـع دراسـة مكافحـة التطـرف فـي بريطانيـا[93]، (عسكر 2013)[94].

رابعاً أهم ما توصل إليه البحث من نتائج :-

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بأسباب التطرف الفكرى عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (4.72) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإجابات الأكثر تكراراً وهي علي التوالي تبعاً لترتيب الأسباب بالدراسة (البطالة، التفكك الأسري، تراجع دور المؤسسة الدينية) (قصور الدور التربوي والتثقيفي للتعليم) ،(الغربة السياسية) .

مما يؤكد أن التطرف نتاج خلل وظيفي في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر سلبا في الإنسان، فتدفعه إلى الانحراف وتهديد المجتمع الإنساني بأسره. ناهيك عن التربية القاسية والصارمة والعنيفة التي يتلقاها المتطرف في بيئته الاجتماعية التي تدفعه ليكون متطرفا في المستقبل، علاوة على المعتقدات المتشددة التي يكتسبها المتطرف في الكتاتيب والمدارس والمؤسسات الدينية والتعليمية غير الرسمية التي تجعل منه إنسانا متطرفا ومغاليا.

2. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النادي فيما يتعلق بدور برامج الرياضة التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (6.35) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً وهي العمل علي شغل وقت فراغ الشباب

[93] Tackling extremism in the UK ,Report from the Prime Minister's Task Force on Tackling Radicalisation and Extremism, December 2013.

[94] هند صبري عسكر : علاقة تعرض الشباب المصري للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيرها على الانتماء والتعصب مرجع سابق ص 220 .

بالبرامج الرياضية الهادفة بنسبة (50 %) من العينة ،مما يعني أن الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ بالنسبة للشباب يمثل سياجاً أمناً من التطرف الفكري ، ،كما إنها نسبة دالة علي نقص اهتمام مؤسسات الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم، وقصور برامج إعداد النشء فيما يتعلق بالأساليب المتنوعة والمفيدة لاستغلال وقت ،وارتفاع رسوم الاشتراكات في غالبية الأندية بما لا يتناسب مع الدخول لغالبية فئات الشعب، بل مما يترتب عليه الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة لنشر وبث الأفكار المشوشة بينهم وكل ذلك يشير إلي إخفاق دور برامج الأندية الرياضية في احتواء الشباب.

3. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدور البرامج الثقافية التى تقدمها الأندية الرياضية فى حماية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (9.83) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراًعقد دورات تدريبية لتنمية الثقة بالنفس وعدم الانقياد للفكر المتطرف) بنسبة (46%) ذات دلالة فثمة علاقة ايجابية بين إدخال دورات التنمية البشرية ضمن البرامج الثقافية للنوادي الرياضية و الحفاظ علي تنمية ثقافة الحوار وغرس مفاهيم التسامح ومن ثم تنمية الوعي وبالتالي التطرف وتحقق الأمن الاجتماعي.

4. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة، فيما يتعلق بدور البرامج الاجتماعية التى تقدمها الأندية الرياضية فى وقاية الشباب من التطرف الفكرى لدى مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (12.17) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً عمل حملات وقوافل للتوعية) هي الأكثر تكراراً بنسبة 45 % ،ودلالتها التأكيد علي إيجاد رابطة

عضوية بين الشباب وإطاره الاجتماعي عبر المشاركة الفعالة والتي تبدأ بإشعار الشاب بأهميته وتبليغه دوره الاجتماعي وتدخله في عملية التخطيط للعمل الجماعي من أجل المجتمع وفي توزيع الأدوار التنفيذية ، والمتابعة والتقييم ، من أجل غرس مفهوم لمسئولية الاجتماعية،والتي بها يتحقق الانتماء وينزاح التطرف مما يؤكد علي أهمية البرامج الاجتماعية وما تضمنه من مهام تساهم في وقاية المجتمع من التطرف الفكري.

5. تشير التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول مدى مساهمة البرامج داخل الأندية الرياضيةأن الإجابة الأكثر تكراراً كانت لصالح نادي هليوبلس بنسبة (71%) في البرامج الرياضية ، (67 %) في البرامج الثقافية ، بينما كانت البرامج الاجتماعية مفعلة بنسبة (54%)، بينما كانت غير مفعلة في نادي المرج بنسبة (47%) في البرامج الرياضية ،و(34%)في البرامج الثقافية ،وحازت البرامج الاجتماعية علي نسبة (23 %) ، وبالنظر إلي الفروق الإحصائية يعكس الهوة الطبقية بين الشريحة العليا ، والدنيا وهو ما يمكن تفسيره في إطار الاستبعاد الاجتماعي حيث الفروق بين المجتمعات الحضرية ، والمجتمعات العشوائية والتي تعاني من استبعاد كلي مظهره الفقر، والتهميش، والعنف، وذلك نتيجة لحالة الانفصال التى تعترى هذه المناطق حيث توجد الرعاية للمناطق الحضرية فى حين يعيش على أطرافها مجموعات تعانى الحرمان والتهميش والاستبعاد مما يعمق الانفصام الاجتماعى ويفتت عضد المجتمع ويعمق التناقضات الاجتماعية والثقافية فى المجتمع الواحد وهو ما يجعل هذه المجتمع مرتع للتطرف وإيواء المتطرفين، وهو ما يؤكد أنه لا يمكن فصل التطرف عن واقعه السسيواقتصادي؛ لأن التطرف نتاج الظلم الاجتماعي، والغبن المتفشي في جميع المجالات والأصعدة والمستويات، وانعدام العدالة الحقيقية، وغياب تكافؤ الفرص، ، ووجود تفاوت طبقي اجتماعي بسبب

الرأسمالية المتوحشة الناتجة عن العولمة كما يقرر بيك في نظريته عن مجتمع المخاطر .

6. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التطرف الفكرى لدى الشباب مرتادى الأندية الرياضية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (10.52) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً العبارة الثالثة (التشكيك في ثوابت الأمة وهز قناعات أفرادها في عقيدتهم) بنسبة 63% فالمشكلة الرئيسة بالنسبة للتطرف، خصوصاً في الصراعات الممتدة، لا تتمثل في عنف الأنشطة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة ولكنها في الاتجاهات المتطرفة التي تتمثل في جمودها وثباتها وعدم تسامحها مع الغير، وبالتالي عدم قابليتها للتغير، مما يؤكد علي خطورة التطرف الفكري و يؤثر علي الأمن الثقافي والفكري ، ويعلن الحاجة الملحة لضرورة وجود أندية وبرامج تساهم في تأهيل الشباب لمواجهة التطرف.

7. يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بسبل تفعيل دور برامج الرياضة فى حماية الشباب من التطرف الفكرى عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة (14.29) وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاستجابات الأكثر تكراراً استغلال المشاهير من اللاعبين في برامج التوعية) لتسجل النسبة الأكثر تكراراً بنسبة (64%)، ولا شك أن استغلال المشاهير يزيد من اهتمام الشباب بهذه البرامج ، ويُحسن من مستوي إفادتهم منها خاصة وأن المشاهير من اللاعبين يعتبرون قدوة للشباب في المجال الرياضي ، مما يحسن من دور الأندية الرياضية وبرامجها في حماية الشباب من التطرف الفكري.

خامساً التوصيات :

نظراً لأن التطرف الفكري آثاره وخيمة وتعم جميع أطراف المجتمع ،وتلحق الضرر بالتنمية والمنجزات والأمن والاستقرار، فإنه من الواجب أن يتكاتف الجميع تكاتفاً قوياً ووثيقاً لوقاية المجتمع منه ولذلك توصي الدراسة فيما يخص بدور برامج الرياضة في وقاية المجتمع من التطرف بما يلي:-

1. زيادة التنسيق والتعاون بين الأندية الرياضية ووزارة الشباب والأوقاف وكل المؤسسات المعنية بالشباب لترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال عبر برامج مشتركة بين تلك الجهات لنشر الوعي الثقافي ،والاجتماعي، والاقتصادي والسياسي، للتعامل مع ظاهرة التطرف الفكري .
2. إجراء تقويم دوري لقياس كفاءة أداء رؤساء الأندية الرياضية مع ضرورة إشراك رؤساء الأندية الرياضية في دورات تأهيلية تطويرية لزيادة كفاءة عملهم الإداري، كذلك عقد الندوات واللقاءات الدورية بين رئيس النادي وأعضاء الهيئات الإدارية والمدربين لبحث حاجاتهم ومشاكلهم ومحاولة تذليلها. وزيادة الحوافز للإداريين والمشرفين والمستفيدين من البرامج بالأندية الرياضية.
3. تعزيز النوادي الأدبية والثقافية والرياضية والمراكز والجمعيات ومؤسسات المجتمع الأهلي وإعطائها أدواراً تجعلها متضامنة في المسؤولية العامة، وأن تشغل المواقع المناسبة على خريطة التنمية الفكرية والثقافية والسياسية والإبداعية مع التأكيد على مؤازرة المواطن لرجل الأمن.
4. ضرورة استيعاب الناشئة في برامج مُعَدة ومُخَطَط لها للاستفادة من أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، وإشراكهم في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية لتنمية أجسامهم وعقولهم وصقل مواهبهم ، بحيث يُشرف على تلك البرامج أهل الاختصاص ممن يتصفون بصحة العقيدة وسلامة المنهج وحُسن الخُلق.
5. ضرورة تأهيل الشباب حسب متطلبات سوق العمل اليوم ومساعدتهم في الحصول على عمل عبر برامج تأهلية تتم داخل المنشآت الرياضية والساحات

الشعبية مهمتها تنمية مهارات لأعمال فنية وابتكاريه تساعد علي مواجهة البطالة، حيث يمثل العمل إحدى القضايا الأساسية التي تُشعر الفرد بقيمته الاجتماعية وانتمائه لوطنه. إن قضية توظيف الشباب لا يمكن اعتبارها قضية اقتصادية فحسب، وإنما هي قضية اجتماعية تتعلق بقضية إدماج الشباب في المجتمع واستيعابهم.

6. تعزيز النوادي الأدبية والثقافية والرياضية والمراكز والجمعيات ومؤسسات المجتمع الأهلي وإعطائها أدواراً تجعلها متضامنة في المسؤولية العامة، وأن تشغل المواقع المناسبة على خريطة التنمية الفكرية والثقافية والسياسية والإبداعية مع التأكيد على مؤازرة المواطن لرجل الأمن.

سادساً مراجع الدراسة

1. مراجع باللغة العربية

1. أحمد كامل الرشيدي ، بحوث ودراسات تربوية في الميزان ، ، المكتبة الأكاديمية ، 1998
2. أنتونى جدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ٢٠٠٥ .
3. بدر ملك ، لطيفة الكندري : دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 142 ، ج1 ، 2009
4. حامد سمير : رؤية علمية لإدارة الهيئات الرياضية ، جامعة الملك سعود ، النشر العلمي، 2002
5. خالد بن عبدالرحمن بن رشيد القريشي ، الإرهاب الفكري . مفهومه . بعض صوره . سبل الوقاية منه ، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 1429هـ.
6. دياب البداينة وآخرون: نحو تكامل اثني عشر أنموذجا نَظريا فِّي تفسير التطرّف:الأنموذج العام في التطرّف ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قطر العدد 26 مارس2017 السنة التاسعة.
7. سامية الساعاتي : الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، 2003.
8. سعيد بن ناصر بن حمد الرحبي :دور الأندية الرياضية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في السلطنة ،دراسة ميدانية على عينة من شباب الأندية والفرق الأهلية بمحافظة مسقط، معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية ،القاهرة،2015.
9. سعيد طه ، سعيد محمود ، الأبعاد الاجتماعية والتربية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (38) ، مايو 2001.

10. سهير صفوت عبد الجيد :الدين والتدين في مصر (مقاربة فينومينولوجية) مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ،العدد 2012،96.
11. سهير صفوت عبد الجيد وآخرون: نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب ،مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية السعودية و المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، 2017
12. شحاتة صيام : النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلي ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة/ط 2009
13. صالح عبد الله المطيري : سمات ومظاهر التعصب الرياضي ،دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ، 2011
14. عبدالمجيد أحمد منصور: سلوك الإنسان بين الجريمة – العدوان– الإرهاب، القاهرة،دار الفكر العربي،2003 .
15. عصام محمد زيدان ، العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة ا لمنصورة ، العدد (46) سبتمبر 2001
16. عصام محمد زيدان ، العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة ا لمنصورة ، العدد (46) سبتمبر 2001
17. عفاف عبد الفتاح علي أبو القاسم :توظيف أوقات الفراغ والترويح عند الشباب في ضوء الأنشطة الممارسة (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الليبي بجامعة المرقب) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجنان ، لبنان ، 2013 .
18. علاء زهير الرواشدة :التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني (دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل) ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ،االمجلد 31 ، العدد (63) ،الرياض ، 2015م.
19. على ليلة :الأمن القومي في عصر العولمة، اختراق الثقافة وتبديد الهوية مكتبة الأنجلو المصرية، الكتاب الأول، ٢٠١١

20. علي فايز الجحني :دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري،الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007 .
21. علي ليلة: الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية، 2004.
22. العياشي عنصر: العولمة والتطرف :نحو استكشاف علاقة ملتبسة، مجلة سياسات عربية العدد 21 ، 2016
23. فادية علوان مقدمة في علم النفس الارتقائي ، مكتبة الدار العربية ، بيروت ، سلسلة علم النفس الأكاديمي، 2003
24. فيصل بن عبد العزيز العجلان :برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ،رسالة ماجستير، جامعة نايف العسكرية السعودية،2011 .
25. ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر ، ط 1 ، 20000
26. محمد أبو دوابة : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة،2012 .
27. محمد أحمد بيومي ، ظاهرة التطرف ، الأسباب والعلاج ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1992.
28. محمد الجغيمان: دراسة إرشادية علاجية بالمعني لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب، ،كلية التربية، جامعة عني شمس، العدد 105 ،2005 .
29. محمد جاسم محمد :تقويم أداء رؤساء أندية المنطقة الجنوبية في العراق من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية والمدربين ،مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد الأول ،المجلد الخامس ، العراق ، 2012
30. محمد ياسر شبل الخواجة : التطرّف الديني ومظاهره الفكريّة والسلوكيّة، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، المملكة المغربية ، 2015.
31. مروان عبد المجيد : إدارة البطولات والمنافسات الرياضية ، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2003
32. مروان عبد المجيد : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ،المنشآت الشبابية والرياضية ،إدارة الإعلام والنشر بوكالة شؤون الشباب ، 2006

33. معن خليل :علم اجتماع الانحراف ، الأردن ، دار الشروق ، 2009
34. منصور نزال عبد العزيز : الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26، ع (3) ، 2010
35. هند صبري عسكر : علاقة تعرض الشباب المصري للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيرها على الانتماء والتعصب رسالة ماجستير ،جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 2013 .
36. وائل عبد الرحمن التل ، د. عيسى محمد قحل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ط2 ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2007.
37. يحيى بني فياض ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان :الجامعة الأردنية، 2008 .
38. يوسف الرميح : التطرف بين طلاب الجامعة العوامل وسبل المواجهة ،جامعة جنوب الوادي العدد ،25 2008
39. يوسف وردانـي : مداخل مكافحة التطرف بين الشباب المصري ، مجلة البديل ، فصلية محكمة ، السنة (6) ، العدد (10) ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتجية ، القاهرة ، يناير 2015
40. اليونسكو: الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية; تعريب عبدالحميد سلامة ;الدار العربي للكتاب; طرابلس; ١٩٨٦.

2. المراجع باللغة الأجنبية :

1. Alanward and Nick Crossley, young people and social change in sociology and social change, New perspectives, Andgfurlog, New York z ed, 2006

2. Arthur Miller , The Relation Of Outsider Affects With Attitude Strength And Extremity Implications For The Cultivation Affect, Journal Of Psychology, vol I , , No I , New York , Lawrence press, 1991

3. Beck, Ulrich, Risk Society, Towards A Ne Modernity, . London. Sage, 1992, .
4. Boyle, R.H., Sports, Mirror of American Life, Little Brown, Boston, 1973
5. Broman Philips, Young People in Swedish Social Welfare System, Stockholm University, 2005
6. Chawla, Muhammad Iqbal :Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse **South Asian Studies** , University of the Punjab, Lahore, Jul-Dec 2015
7. Cherly Okman , et al , Youth Development In Pennsylvania : Why Not Now , Pennsylvania , Center of Youth Development, 2001.
8. Cherly Okman , et al , Youth Development In Pennsylvania : Why Not Now , Pennsylvania , Center of Youth Development, 2001.
9. D. J. Mulloy, American Extremism: History, Politics and the Militia Movement (London: Rutledge, 2005
10. Dipak K. Gupta "Spread of Radicalism: A Theoretical Perspective on the Process by which Ideas Flood the World," *International Journal of Security and Terrorism*, vol. 1, no.1 (2010
11. Douglas Lummis, *Radical Democracy* (Ithaca & London: Cornell Univ.Press, 1996
12. Edwards, H., Sociology of Sport, Dorsey Press, Honewood, 1973.
13. Fischer, Andrew Martin. (2008). Resolving the TheoreticalAmbiguities of Social Exclusion with reference de Polarisation and Conflict, Social Exclusion DESTIN working paper.p.,455.
14. Gordon, Jake. "Is Globalization a Myth or a Fact?",(2001)
15. Haslam Alexander , The Effects of Reported The Expressions on Attitude Extremity , Journal of personality And Social Psychos, Ontario, University of Ontario, 1998.
16. Larson, Leonard A., Foundation of Physical Activity, Mac Millan Co., N.Y., 1976.
17. Leiterman Hannah, Youth Summits : Law Related With Education For Violence Prevention, Canada University of Toronto, 2000
18. Markus Braue, Rational Extremism : Definition And Approaches, New York, Mc Grow Hill Inc, 2000

19. Martha Ellis. Ideological Extremist : The Effects And Attributes, Ohio , University Of Ohio, 1997.
20. OzerD em,A.and sulanaya P,dder (eds)(2011).child Soldiers from Recruitment To Reintegration, London: Palgrave Macmillan
21. Parsons,T., Social system, FP, New Yourk, 1951, P.14
22. Robert E. Dowse, John A. Hughes. (1982). Political Sociology, John witey and sons.,
23. Sageman, M. (2007) Radicalization of Global Islamist Terrorists. United States Senate Committee on Homeland Security and Governmental Affairs
24. Scott. Lash , sociology of postmodernism , London and New York ,Routledge,1990
25. Tackling extremism in the UK ,Report from the Prime Minister's Task Force on Tackling Radicalization and Extremism, December 2013.
26. Wallace and Walf, (1991), Contemporary Sociological theory Continuing the classical tradition. New Jersey. U. S. A

3. دراسات ومقالات وتقارير الشبكة المعلوماتية الإنترنت:

1. أمل عبد الله الهدابي : الشباب وخطر التطرف ، الاتحاد 11 نوفمبر 2014 ، « http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=82157
2. محمد قناوي،" كيف نواجه فضائيات الإرهاب والتطرف؟"، موقع أخبار اليوم، 24 أكتوبر 2014، متاح على الرابط http://www.dar.akhbarelyom.com/issuse/detailze.asp?mag=akh&akhbarelyom=&field=news&id=25044
3. جامعة الدول العربية : الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة، سبتمبر 2006 على الموقع: WWW.unep.org.bh الأربعاء: 2007/02/28 على الساعة 12:20

4. معلوى عبد الله الشهراني : حلقة علمية تم تنظيمها بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بعنوان ، «مؤشرات التطرف والانحراف الفكري وطرق قياسه ، (قياس الأداء في العمل الأمني) ، 23/21 يناير 2013 ، علي الرابط التالي http://repository.nauss.edu.sa/en/handle/123456789/55801

1. Aaron, D. (2008). In their own words: Voices of jihad(Compilation andCommentary).SantaMonica,CA:RANDCorporation.http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/monographs/2008/RAND_MG602.pdf
2. Christmann, K (2012). Preventing Religious Radicalization and Violent Extremism : A Systematic Review of the Research Evidence. . Youth Justice Board for England and Wales. https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/396030/preventing-violent-extremismsystematic-review.pdf
3. Beutel,A. J., (2007). "Radicalization and Homegrown Terrorism in Western Muslim Communities: Lessons Learned for America." *Minaret of Freedom Institute*, (August 30, 2007), P. 12. Available at: http://www.minaret.org/MPAC%20Backgrounder.pdf
4. . Borum, R. (2011). "Radicalization into Violent Extremism I: A Review of Social Science Theories."Journal of Strategic Security4, no. 4 (2011): 7-36. DOI: http://dx.doi.org/10.5038/1944-0472.4.4.1
5. Silber, Mitchell, and Arvin Bhatt. (2008).Radicalization in the West: The Home- grown Threat. New York: Police Department.http://www.nyc.gov/html/nypd/downloads/pdf/public_information/NYPD_Report-Radicalization_in_the_West.pdf

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري.

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب مرتادي الأندية الرياضية بمحافظة القاهرة)

أ.م.د سهير صفوت عبد الجيد عبد اللطيف

أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية التربية – جامعة عين شمس

(بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي)

أولاً البيانات التعريفية

النوع: 1 ذكر 2 أنثى
العمر :_____
الحالة التعليمية:----------
الحالة الاجتماعية:----------
الحالة المهنية:.....
اسم النادي ومكانه : ----------

العبارة أولا : أسباب التطرف	موافق بشدة	موافق	محايد	غيـــر موافق	غيـر موافـق علـــــــي الاطلاق
الأسباب الاقتصادية: 1. غياب تكافؤ الفرص بين الأفراد ينتج تطرفًا فكريًا عند المظلومين 2. انتشار البطالة بين الشباب. 3. سببه شيوع الفساد في المؤسسات الحكومية 4. الحرمان المادي . 5. التفاوت الطبقي بين الأفراد .					
الأسباب الاجتماعية للتطرف 1. وجود التفكك الأسري بكثرة في المجتمع 2. الفـراغ وعـدم وجـود أندية رياضية تمتص طاقة الشباب. 3. ضعف القيم كالانتماء والـولاء والمواطنـة داخل الأسرة .					

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
أولا : أسباب التطرف					
4. ضعف دور وسائل الإعلام لبيان حقيقة التطرف ونبذه.					
5. القهر والقسوة في التعامل مع الأبناء					
الأسباب الدينية للتطرف					
1. غياب الفهم العميق لنصوص الدين مصدر للتطرف.					
2. قصوردور الوعظ والإرشاد في المجتمع.					
3. التطرف نتاج وجود جماعات دينية متشددة .					
4. تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز بات مصدراًللتطرف .					
5. الشعور بالتهميش الديني سبب رئيس للتطرف الفكري.					

العبارة أولا : أسباب التطرف	موافق بشدة	موافق	محايد	غيـــر موافق	غيـر موافـق علـــــــي الاطلاق
الأسباب الثقافية للتطرف 1. قصور الدور التربوي والتثقيفي للتعليم. 2. خلو المواد الدراسية من موضوعات تكافح مروجات الانحرافات الفكري. 3. قصـور الأداء للأنشطة التعليمية والثقافية في النوادي الرياضية 4. ضـعف دورمؤسسات التنشئة في تعزيز وتنمية المواطنة لدى الشباب. 5. تسويق الانحرافات الفكرية عبر البريد الإلكتروني.					
الأسباب السياسية 1. شعور الأفراد بعدم وجود عدالة سياسية					

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
أولا : أسباب التطرف					
يدفعهم للتطرف . 2. عدم إتاحة الحرية للتعبير عن الرأي . 3. التطرف نتاج سياسات الهيمنة الغربية ضد العرب. 4. قصور في اهتمام السياسيين بحقوق المواطنين. 5. المتطرفون أفراد عانوا كثيراً من الاغتراب السياسي .					
ثانياً : دور البرامج الرياضية التي تقدمها الأندية الرياضة في حماية المجتمع من التطرف الفكري	تساهم	تساهم بشدة	تساهم بدرجة متوسطة	تساهم بدرجة ضعيفة	لا تساهم
1. العمل على شغل وقت فراغ الشباب بالبرامج الرياضية الهادفة. 2. زيادة وعي الجمهور بخطر التطرف					

العبارة أولا : أسباب التطرف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
الفكري من خلال إعلانات الملاعب. 3. تحصين عقول الشباب بالبرامج الرياضية المتنوعة. 4. إجراء دورات رياضية لتنمية القيم والعمليات الاجتماعية مثل التعاون والتنافس واحترامم الآخر. 5. إقامة البرامج الرياضية في الساحات الشعبية والمدارس. 6. البرامج الرياضية التي يقدمها النادي الذي انتمي إليه تساهم في الوقاية من التطرف الفكري					

ثالثاً: دور البرامج الثقافية التي تقدمها الأندية الرياضة في حماية المجتمع من التطرف الفكري					

1. عمل تمثليات ومسرحيات لتنمية مفهوم التسامح ونبذ العنف وتنمية الوحدة الوطنية. 2. عقد ندوات علمية ومحاضرات يحضرها العلماء لمناقشة الفكر المنحرف . 3. تنظيم مسابقات ثقافية تهدف لغرس المعتقدات الصحيحة في نفوس أفراد المجتمع. 4. إجراء مقابلات مع التائبين وأسرهم في النادي 5. عقد دورات تدريبة لتنمية الثقة بالنفس وعم الانقياد للفكر المتطرف 6. البرامج الثقافية التي يقدمها النادي الذي انتمي إليه تساهم في الوقاية من التطرف الفكري						
رابعاً : دور البرامج الاجتماعية التي تقدمها الأندية الرياضة في حماية المجتمع من التطرف الفكري.						
1. عمل حملات وقوافل للتوعية. 2. عمل ندوات لأولياء الأمور لمناقشة الفكر المتطرف وأسبابه. 3. عمل لقاءات في الساحات الشعبية لمناقشة الفكر 4. عمل زيارات ميدانية للسجون لرؤية أصحاب الجرائم المتعلقة بالتطرف. 5. تشجيع الشباب علي التطوع في المنظمات						

الخيرية . 6. البرامج الاجتماعية التي يقدمها النادي الذي انتمي إليه تساهم في الوقاية من التطرف الفكري					
خامساً المعوقات التي تحد من دور البرامج في الأندية الرياضية من حماية المجتمع من التطرف الفكري .	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق علي الاطلاق
1. الإهتمام بكرة القدم وإهمال بقية البرامج الآخري. 2. عدم التركيز علي الرغبات التي تشبع طموحات الشباب العقلية. 3. عدم اهتمام بعض الأندية بالبرامج خاصة الثقافية والاجتماعية 4. ضعف الحوافز للإدارين والمشرفين علي تطبيق الحوافز. 5. عدم وجود وسائل جذب مميزة بالأندية مثل الصلات المجهزة ، والألعاب الحديثة 6. عدم توفر منشأت مناسبة لإستيعاب الشباب في الأندية مثل المسارح والملاعب.					
سادساً الآثار المترتبة على التطرف الفكري.					
1. زعزعة الأمن وإنتشار العنف داخل					

المجتمع. 2. الإرهاب 3. التشكيك في ثوابت الأمة وهز قناعات أفرادها في عقيدتهم 4. تأثر البعد الاقتصادي للمجتمع. 5. شيوع ثقافة عدم الاعتراف بالآخر					
سابعاً سبل تفعيل دور البرامج الرياضية للأندية في الحماية من التطرف الفكري.					
1. استغلال المشاهيير من اللاعبين في برامج التوعية. 2. الإستفادة من تجارب الدول الآخري في تطوير الأندية ومراكز الشباب. 3. وضع حوافز لتحفيز المشاركين في البرامج المختلفة. 4. التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة والمؤسسات التعليمية لتوفير الأماكن وتنفيذ البرامج المختلفة علي أوسع نطاق. 5. دراسة حاجات ورغبات الشباب من البرنامج 6. استضافة شخصيات عامة وعلماء في كافة البرامج.					